

الأحاديث والآثار الواردة في نزول بعض سُوَرِ القرآن جُمْلَةً واحدة جمع ودراسة

إعداد

د. أحمد بن عبد العزيز بن مُقْرِن القُصيِّر

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك، في كلية العلوم والآداب في الرس

قسم الدراسات الإسلامية، جامعة القصيم.



- من مواليد عام **١٣٨٩**هـ، بمدينة بريدة، في المملكة العربية السعودية.
- نال شهادة الماجستير من قسم الكتاب والسنة في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، عام **١٤٢١**هـ بأطروحة: "**آراء ابن حزم في التفسير: جمعًا ودراسة**". كما نال شهادة الدكتوراه من القسم نفسه عام **١٤٢٨**هـ بأطروحة: "**الأحاديث المشكلة الواردة في تفسير القرآن الكريم من خلال الكتب التسعة: جمعًا ودراسة**" (مطبوعة).
- **من أعماله المنشورة: "الآثار الواردة في تفسير الكرسي بأنه موضع القدمين: جمع وتحقيق ودراسة"، "الآثار الواردة في فتنة داود عليه السلام في سورة (ص): جمع وتحقيق ودراسة"، "شرح البسملة، تأليف: أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي** (ت:**١١٢٥**هـ)**: دراسة وتحقيق". "الأحاديث المتعارضة الواردة في تعيين الصلاة الوسطى: جمع وتحقيق ودراسة"، "الآثار الواردة في تفسير هم يوسف عليه السلام: جمع ودراسة". "تفسير آية: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾: رواية ودراية".**
- **البريد الشبكي:** aksaier@qu.edu.sa

(قدم للنشر في ١٤٤٣/٨/٢٦هـ ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٣/١٠/٢٩هـ)

الملخص

موضوع البحث: يتناول هذا البحث دراسة الأحاديث والآثار الواردة في نزول بعض سور القرآن جملة واحدة.

سبب اختياره: أنه لم يُفرد من قبل بتصنيف مستقل، ولم تُدرس وتحقق هذه الأحاديث والآثار.

أهميته: له ارتباط وثيق بعلم أسباب النزول، وعلم الناسخ والمنسوخ، وعلم تاريخ نزول القرآن الكريم.

أهدافه: يهدف إلى جمع ودراسة هذه الأحاديث والآثار، ومعرفة صحيحها من ضعيفها.

منهج البحث: جمعت الأحاديث والآثار من مظانها، وعملت على تخريجها، ودراسة أسانيدها، وبيان صحيحها من ضعيفها.

أهم النتائج: بلغ عدد السور -التي وردت أحاديث وآثار تفيد نزولها جملة واحدة- سبع عشرة سورة، وبلغ عدد الأحاديث والآثار -التي تفيد نزول بعض السور جملة واحدة- تسعة وثلاثون حديثا وأثرا، وبلغ عدد السور -التي صَحَّ نزولها جملة واحدة- تسع سور.

التوصيات: يوصي الباحث بمزيد من الدراسات التي تُعنى بالتوفيق بين نزول السورة جملة واحدة: وما يُروى من أنَّ بعض آياتها نزلت على أسباب مختلفة، وما يروى من وجود ناسخ ومنسوخ بين آياتها، وما يروى من أن بعض آياتها مكي، وبعضها مدني.

الكلمات المفتاحية: أحاديث، آثار، السور، جملة واحدة.



المقدمة

أهمية الموضوع:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد حظي موضوع السور التي نزلت جملة واحدة بعناية من العلماء المهتمين بعلوم القرآن، وعلم التفسير، فتناولوه في كتبهم، وأفرده بعضهم بباب خاص، كالسيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن[1]، وأهمية هذا الموضوع تكمن في ارتباطه الوثيق بعلم أسباب النزول، وعلم الناسخ والمنسوخ، وعلم تاريخ نزول القرآن، ومن خلال اطلاعي على الكتب التي لها عناية بهذا الموضوع وجدتها لم تعمل على استيعاب جميع الأحاديث والآثار[2] الواردة في الموضوع، ولم تعمل على دراستها وتحقيقها، ويُعد السيوطي من أبرز المهتمين بهذا الموضوع؛ إلا أنَّ عمله اقتصر على تعداد بعض السور، مع ذكر بعض الأحاديث والآثار الدالة على نزولها جملة واحدة، دون تحقيق منه لهذه الأحاديث والآثار؛ من حيث تخريجها، ودراسة أسانيدها، وبيان صحيحها من ضعيفها، وهو أيضا لم يستوعب جميع الأحاديث والآثار الواردة في جميع السور التي نزلت جملة واحدة.

---

(١) أفرده السيوطي -في كتابه الإتقان (١/ ١٣٦)- في النوع الثالث عشر: ما نزل مفرقا وما نزل جمعا.

(٢) هناك خلاف بين أهل العلم في الفرق بين الحديث والأثر، والذي عليه أهل الحديث أنْ لا فرق بينهما، فيُطلق الأثر على المرفوع والموقوف معا، كما قرره النووي، في التقريب والتيسير (ص:٣٣)، وابن حجر في النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٥١٣)، وقد عملت على التفريق بينهما في هذا البحث؛ لقصد التمييز بين المرفوع والموقوف، فما صرح فيه الصحابي برفعه للنبي ﷺ جعلته حديثا، وما عداه فهو أثر.

سبب اختيار الموضوع:

أنَّ هذا الموضوع لم يُفرد بتصنيف مستقل.

أنَّ في هذا البحث إضافة علمية جديدة في حقل الدراسات القرآنية.

أنَّ المؤلفات -التي لها عناية بموضوع السور التي نزلت جملة واحدة- لم تستوعب جميع الأحاديث والآثار الواردة في الموضوع، ولم تعمل على دراستها وتحقيقها، وبيان صحيحها من ضعيفها.

مشكلة البحث:

يعالج هذا البحث مشكلة الأحاديث والآثار الواردة في نزول بعض سور القرآن جملة واحدة، والتي لم تُجمع من قبل في تصنيف مستقل، ولم تحظَ بعناية من قبل المختصين؛ من حيث الدراسة والتحقيق.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى جمع ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في نزول بعض سور القرآن جملة واحدة، وذلك بتخريجها، ودراسة أسانيدها، وبيان صحيحها من ضعيفها.

الدراسات السابقة حول الموضوع:

من خلال تتبعي لقواعد البيانات؛ للرسائل الجامعية، والمجلات العلمية المحكمة، وفهارس الكتب، وقفت على بحثين لهما صلة بموضوعي:

الأول: بعنوان: "**نزول سورة الأنعام جملة واحدة، أو نزولها على أسباب متفرقة، دراسة وتحليل**"، للباحث: عطية صدقي الأطرش، وهو بحث منشور في مجلة جامعة الخليل، في كلية الشريعة، في جامعة الخليل، في فلسطين، المجلد (٤)، العدد (١)، ويهدف هذا البحث إلى إزالة التعارض بين روايات أسباب نزول آيات سورة الأنعام التي تُثبت نزول آياتها عقب أحداث متفرقة، وبين الروايات التي تُثبت نزول السورة نفسها دفعة واحدة، وقد تناول الباحث دراسة روايات نزول

سورة الأنعام جملة واحدة، وعمل على تخريجها بشكل مختصر جدا، وهو مقتصر على دراسة الأحاديث والآثار الواردة في سورة الأنعام وحسب، بخلاف هذا البحث فقد تقصى جميع الأحاديث والآثار في جميع السور.

الثاني: بعنوان: **"تتبع تاريخ نزول آيات سورة المائدة"**، للباحث: أ. د. أحمد خالد شكري، وهو بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، بغزة، في فلسطين، المجلد (٢٨)، العدد (١)، ويُعنى هذا البحث بدراسة تاريخ نزول آيات سورة المائدة، من خلال أسباب النزول الواردة فيها، وإعمال النظر في المناسبات الموضوعية والتاريخية بين الآيات، وقد عمل الباحث على إيراد الأحاديث والآثار الواردة في نزول سورة المائدة جملة واحدة، ثم قام بتخريجها ولكن بشكل مختصر جدا، ودون الحكم عليها، وهو مقتصر على سورة المائدة.

منهج البحث:

١- جمعتُ كلَّ ما وقفتُ عليه من أحاديث وآثارٍ تتعلق بنزول بعض سور القرآن جملة واحدة، وذلك من مظانها في كتب التفسير والحديث والسنن والمسانيد والمعاجم والتراجم والتاريخ، وغيرها.

٢- خَرَّجتُ الأحاديث والآثار من مظانها، مع ذِكْرِ كلامِ أهل العلم فيها-إنْ وجد- فإنْ لم يوجد اجتهدت في الحكم عليها وفق القواعد الحديثية.

٣- ترجمت للرواة من كتاب التقريب، وأحيانا أستعين بغيره عند الحاجة.

٤- جعلت رقما متسلسلا للأحاديث والآثار الواردة في البحث، ورتبتها في كل سورة على مسانيد الصحابة، بحسب الأكثر رواية للحديث، دون تفريق بين المرفوع والموقوف.(١)

---

(١) الآثار الموقوفة على الصحابة -في نزول بعض سور القرآن جملة واحدة- الأظهر -والله أعلم- أنَّ لها حكم الرفع؛ لأنها مما لا مجال للرأي فيه؛ فإخبار الصحابي بأنَّ سورة كذا نزلت جملة واحدة هو كإخباره عن سبب النزول، وسبب النزول له حكم الرفع عند جمهور أهل الحديث، كما قرر ذلك الحاكم في=

٥- اقتصرت على دراسة الأحاديث المرفوعة المسندة، والآثار الموقوفة المسندة.

٦- اقتصرت على ما ورد فيه التصريح بنزول السورة كاملة، بأي لفظ كان، كأن يقرأ الراوي السورة كاملة، أو يقول: "إلى آخر السورة"، أو "إلى آخرها"، أو "السورة"، أو يصرح بنزولها كاملة فيقول: "نزلت كاملة"، أو "جملة واحدة"، ونحو ذلك، وأما الألفاظ المحتملة فلم أدخلها في البحث، كأن يقول الراوي: "فنزلت سورة كذا"، ونحوها؛ لأنها غير صريحة في نزول السورة كاملة.

٧- في بعض الأحاديث والآثار -الواردة في بعض قصار السور، التي يظهر من سياق آياتها ووحدة موضوعها أنها نزلت جملة واحدة- ربما قال بعض الرواة: "فأنزل الله"؛ ثم يذكر الآية الأولى من السورة وحسب، وربما ذكر بعضهم الآية الأولى والثانية، وربما ثلاث أو أربع آيات، بحسب عدد آيات السورة، ومثل هذه الروايات تحتمل أنَّ الراوي يريد نزول السورة كاملة، ولكن اختصرها بذكر الآية الأولى منها، وهو يريد به اسم السورة، وتحتمل أنه يقصد نزول الآية الأولى من السورة وحسب، ومثل هذه الروايات الأرجح أنَّ الرواة إنما أرادوا الاختصار، وهم يريدون نزول السورة كاملة، لذا فكل ما اقتصر فيه الراوي على ذكر الآية الأولى فقد جعلته بمعنى من ذكر نزول السورة كاملة؛ لأن الأغلب على الظن أنه إنما أراد اسم السورة، وأما من يذكر بعض آيات السورة فهو محمول على أنه أراد الاختصار، وفي الغالب يكون هناك قرينة في الحديث أو الأثر تدل على أنَّ مراد الراوي بذكره للآية الأولى هو اسم السورة، وأنَّ ذكره لآيتين أو ثلاث هو للاختصار، وقد بينت في كل حديث أو أثر ما يدل على ذلك.

٨- بَيَّنتُ معاني الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى بيان، عند أول ورودها، وذلك بالرجوع إلى مصادرها المختصة.

=معرفة علوم الحديث (ص:٢٠)، وابن حجر في النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٥٣٠)، والسيوطي في الإتقان (١/ ١١٥).

خطة البحث:

جعلتُ البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع، وسبب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: وفيه مدخل لدراسة علم نزول بعض سور القرآن الكريم جملة واحدة، وقد جعلته في خمسة مطالب:

المطلب الأول: عناية العلماء بعلم نزول بعض السور جملة واحدة.

المطلب الثاني: عناية العلماء بالأحاديث والآثار المتعلقة بنزول بعض السور جملة واحدة.

المطلب الثالث: نزول بعض السور جملة واحدة وعلاقته بعلم أسباب النزول.

المطلب الرابع: نزول بعض السور جملة واحدة وعلاقته بعلم الناسخ والمنسوخ.

المطلب الخامس: نزول بعض السور جملة واحدة وعلاقته بتاريخ نزول القرآن.

المبحث الثاني: وفيه دراسة الأحاديث والآثار الواردة في سور القرآن وما نزل منها جملة واحدة، وقد جعلته في ستة عشر مطلبا:

المطلب الأول: الآثار الواردة في سورة المائدة.

المطلب الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في سورة الأنعام.

المطلب الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في سورة التوبة.

المطلب الرابع: الأحاديث الواردة في سورة الكهف.

المطلب الخامس: الأحاديث والآثار الواردة في سورة الفتح.

المطلب السادس: الأحاديث الواردة في سورة الصف.

المطلب السابع: الأحاديث الواردة في سورة المنافقون.

المطلب الثامن: الأحاديث الواردة في سورة المرسلات.

المطلب التاسع: الأحاديث الواردة في سورة البينة.

المطلب العاشر: الأحاديث والآثار الواردة في سورة التكاثر.

المطلب الحادي عشر: الأحاديث والآثار الواردة في سورة الكوثر.

المطلب الثاني عشر: الأحاديث الواردة في سورة الكافرون.

المطلب الثالث عشر: الأحاديث والآثار الواردة في سورة النصر.

المطلب الرابع عشر: الأحاديث الواردة في سورة المسد.

المطلب الخامس عشر: الأحاديث الواردة في سورة الإخلاص.

المطلب السادس عشر: الأحاديث الواردة في سورتي المعوذتين.

وفي الختام أسأل الله تعالى أنْ يمنحنا الفقه في دينه، وأنْ يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح، كما أسأله أنْ يجزي علماء الأمة خير الجزاء، وأنْ يوفقنا لسلوك طريقهم، إنه جلّ وعلا جواد كريم، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.



المبحث الأول

مدخل لدراسة علم نزول بعض سور القرآن الكريم جملة واحدة

وفيه مطالب:

المطلب الأول: عناية العلماء بعلم نزول بعض السور جملة واحدة:

اعتنى بهذا الموضوع جمع من العلماء، ممن ألف في التفسير، وعلوم القرآن؛ أما المفسرون: فيذكر بعضهم -في مقدمة كل سورة- ما يتعلق بها من علوم، ومنها نزولها جملة واحدة، وهم في ذلك بين مُقِل ومُكثر، إلا أنَّ من أكثرهم عناية بهذا الموضوع: ابن عاشور، في كتابه "التحرير والتنوير"، ومحمد عزة دروزة، في كتابه "التفسير الحديث"، وأما في علوم القرآن: فيُعد السيوطي من أبرز المهتمين بهذا الموضوع، حيث أفرد له عنوانا خاصا في كتابه "الإتقان في علوم القرآن".

المطلب الثاني: عناية العلماء بالأحاديث والآثار المتعلقة بنزول بعض السور جملة واحدة:

أبرز من اعتنى بجمع هذه الأحاديث والآثار هو السيوطي، في كتابه "الإتقان"، ولبعض المفسرين عناية بهذه الأحاديث والآثار، حيث يوردها في مقدمة بعض السور التي نزلت جملة واحدة، إلا أنَّ أغلب هذه الأحاديث والآثار مبثوثة في كتب التفسير، والحديث، المسندة.

المطلب الثالث: نزول بعض السور جملة واحدة وعلاقته بعلم أسباب النزول:

لموضوع نزول بعض السور جملة واحدة، علاقة بعلم أسباب النزول، فقد يقع تعارض بين ما يُروى من نزول السورة جملة واحدة، وما يُروى من أنَّ بعض آياتها نزلت على أسباب مختلفة، ومثاله: أثر البراء بن عازب رضي الله عنه -المروي في الصحيحين وغيرهما- من أنَّ سورة التوبة آخر سورة نزلت كاملة[1]، وهذا يتعارض مع ما

(١) انظر تخريجه ودراسته في الأثر رقم (٨).

رُويَ من أنَّ بعض آيات هذه السورة نزلت على أسباب مختلفة، وهو ما يلزم منه نزولها مفرقة، لا جملة واحدة، فقد رُويَ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾[التوبة:١١٣]، أنها نزلت في شأن أبي طالب، حين استغفر له النبي ﷺ بعد وفاته(١)، وكان ذلك في مكة، وسورة التوبة على حديث البراء نزلت كاملة، وفي المدينة.

المطلب الرابع: نزول بعض السور جملة واحدة وعلاقته بعلم الناسخ والمنسوخ:

قد يقع تعارض بين ما يُروى من نزول السورة جملة واحدة، ودعوى وجود ناسخ ومنسوخ بين آيات السورة ذاتها، ومثاله: قوله تعالى: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ﴾ [التوبة:٨٠]، حيث ذهب بعض العلماء إلى أنَّ هذه الآية منسوخة بقوله تعالى في السورة ذاتها: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓ﴾[التوبة:٨٤](٢)، وهذا يتعارض مع حديث البراء السابق من أنَّ السورة نزلت جملة واحدة، لأن مجرد دعوى وجود ناسخ ومنسوخ -بين آيات السورة الواحدة- يلزم منه نزولها مفرقة؛ إذ الناسخ يكون متأخرا في النزول عن المنسوخ.

المطلب الخامس: نزول بعض السور جملة واحدة وعلاقته بتاريخ نزول القرآن:

قد يقع تعارض بين ما يُروى من نزول السورة جملة واحدة، وما يروى من أنَّ بعض آياتها مكي، وبعضها مدني، ومثاله: ما رُويَ عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: «نزلت سورة الأنعام بمكة، ليلا، جملة، ونزل معها سبعون ألف ملك، يجأرون

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٩٥)، ومسلم في صحيحه (١/ ٥٤).

(٢) انظر: الناسخ والمنسوخ، للنحاس (ص:٥٢٣)، والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، لمكي بن أبي طالب (ص:٣١٩).

حولها بالتسبيح».[1] وهذا الأثر يتعارض مع ما رُويَ عن ابن عباس أنه قال: «سورة الأنعام نزلت بمكة، جملة واحدة، فهي مكية؛ إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة، فهي مدنية: ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡ﴾[الأنعام:١٥١]، إلى تمام الآيات الثلاث».[2]



(١) انظر تخريجه ودراسته في الأثر رقم (٢).

(٢) انظر تخريجه ودراسته في الأثر رقم (٢).

المبحث الثاني

دراسة الأحاديث والآثار الواردة في سور القرآن الكريم، وما نزل منها جملة واحدة

وفيه مطالب:

المطلب الأول: الآثار الواردة في سورة المائدة:

١- عن أسماء بنت يزيد، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: «نزلت سورة المائدة على النبي ﷺ جميعا، إنْ كادت من ثقلها لتكسر الناقة».

درجة الأثر: ضعيف جدا.

تخريج الأثر ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الأثر من طريق ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، به. وقد رُويَ عن ليث بن أبي سليم من ستة طرق، واختُلِفَ عليه في لفظه؛ فرُويَ بلفظ: "نزلت المائدة كلها"، ورُويَ بلفظ: "نزلت المائدة"، دون قوله: "كلها"، ورُويَ بلفظ: "نزلت الأنعام جملة واحدة"، ورُويَ بلفظ: "نزلت الأنعام"، دون قوله: "جملة واحدة"، وهو ضعيف جدا بجميع هذه الألفاظ، لأن مدار إسناده على ليث بن أبي سليم، وهذا الاضطراب في لفظه الأغلب أنه منه، فإنه اختلط جدا، ولم يتميز حديثه، فتُرِكَ؛ كما في التقريب (ص:٤٦٤)، قال ابن حبان: "اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، تركه القطان، وابن مهدي، وابن معين، وأحمد". انظر: التهذيب (٨/ ٤٦٨). وفيما يلي تفصيل هذه الطرق:

الأول: طريق شيبان بن عبد الرحمن، عن ليث بن أبي سليم، به. أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٥٥٧)، من طريق أبي النضر، عن شيبان، بلفظ: "نزلت المائدة كلها". وأخرجه ابن أبي شيبة [كما في إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري (٦/ ٢٠٢)]، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٤٧٨)، كلاهما من طريق الحسن بن موسى، عن شيبان، بلفظ: "نزلت المائدة"، دون قوله: "كلها".

الثاني: طريق سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، به. أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٥٧٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٧٨)، كلاهما من طريق إسحاق بن يوسف، عن الثوري، به. ولفظه عند أحمد: "نزلت المائدة جميعا"، وعند البيهقي: "نزلت المائدة"، دون قوله: "جميعا"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٧٨)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٥٤٥)، كلاهما من طريق قبيصة بن عقبة، عن الثوري، بلفظ: "نزلت الأنعام جملة واحدة". وأخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله (١/ ١٦)، عن قبيصة، بلفظ: "نزلت المائدة"، دون قوله: "جميعا".

الثالث: طريق سفيان بن عيينة، عن ليث بن أبي سليم، به. أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٤)، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٩/ ٥٢٨)، عن سفيان بن عيينة، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، من قوله، من دون ذكر أسماء بنت يزيد، ولفظه: "نزلت المائدة"، دون قوله: "جميعا".

الرابع: طريق جرير، عن ليث بن أبي سليم، به. أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٥/ ١٧٤)، بلفظ: "نزلت المائدة"، دون قوله: "جميعا"، وأبو يعلى [كما في إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري (٦/ ٢٠٢)]، بلفظ: "نزلت المائدة جميعا"، وابن جرير في تفسيره (٩/ ٥٢٩)، بلفظ: "نزلت المائدة جميعا"، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٧٨)، ولم يسق متنه.

الخامس: طريق عبد السلام بن حرب، عن ليث بن أبي سليم، به. أخرجه الخلعي في الفوائد المنتقاة (ص:٤١٣)، بلفظ: "نزلت الأنعام"، دون قوله: "جملة واحدة".

السادس: طريق شريك بن عبد الله بن أبي شريك، عن ليث بن أبي سليم، به. ذكره معلقا ابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٣٧)، بلفظ: "نزلت الأنعام"، دون قوله: "كاملة".

المطلب الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في سورة الأنعام:

٢- عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت عَلَيَّ سورة الأنعام جملة واحدة، يشيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتحميد».

درجة الحديث: ضعيف جدا.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٤٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٤٤)، وفي تاريخ أصبهان (١/ ٢٣٠)، وابن الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ١٤٩)، جميعهم من طريق إسماعيل بن عمرو، عن يوسف بن عطية الصفار، عن عبد الله بن عون، عن نافع، عن ابن عمر، به. وإسناده ضعيف جدا؛ فيه إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعيف، كما في التهذيب (١/ ٣٢٠)، وفيه يوسف بن عطية الصفار، متروك؛ كما في التقريب (ص:٦١١). والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٩)، وقال: «فيه يوسف بن عطية الصفار، وهو ضعيف».

٣- عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: «نزلت سورة الأنعام بمكة، ليلا، جملة، ونزل معها سبعون ألف ملك، يجأرون[1] حولها بالتسبيح».

درجة الأثر: ضعيف.

تخريج الأثر ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الأثر عن ابن عباس من ثلاثة طرق:

الأول: طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، به. أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص:٢٤٠)، (ص:٣٦٦)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص:٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢١٢)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٥٤٥). وإسناده ضعيف؛ علي بن زيد بن جدعان، ضعيف؛ كما في التقريب (ص:٤٠١)، ويوسف بن مهران، لين الحديث؛ كما في التقريب (ص:٦١٢).

الثاني: طريق أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، به. أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص:٩٥)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٥٤٤). وإسناده

(١) يجأرون: أي: يرفعون أصواتهم. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٢٣٢).

ضعيف جدا، أبان، متروك؛ كما في التقريب (ص:٨٧)، وشهر بن حوشب؛ صدوق كثير الإرسال والأوهام؛ كما في التقريب (ص:٢٦٩).

الثالث: طريق أبي حاتم؛ سهل بن محمد السجستاني، عن أبي عبيدة؛ معمر بن المثنى، عن يونس بن حبيب، عن أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس، به. أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص:٤١٥)، وأبو نعيم في المنتخب من كتاب الشعراء (ص:٣٨)، ومن طريق النحاس: أخرجه ابن حزم في المحلى (٦/ ٥٦). وهذا الأثر أورده النحاس مفرقا في كتابه بحسب السور، مستغرقا تصنيف جميع سور القرآن الكريم، من حيث المكي والمدني، وقد ساقه السيوطي بتمامه -مجموعا- في الإتقان (١/ ٣٩-٤٠)، وقال بعده: «إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات، من علماء العربية المشهورين». إلا أنَّ هذا الأثر فيه استثناء ابن عباس لبعض الآيات، ونصه: «سورة الأنعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية، إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة، فهي مدنية: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام:١٥١]، إلى تمام الآيات الثلاث».

والذي يظهر لي أنَّ هذا الأثر -الذي يرويه النحاس- لا يصح عن ابن عباس، لشذوذ متنه، وغرابة إسناده؛ أما المتن: فقد جاء عن ابن عباس في روايات أخرى ما يخالف هذه التصنيفات لسور القرآن الكريم، وقد استوعب الدكتور سعيد بن محمد الشهراني أغلب هذه الروايات في بحثه المعنون بـ: **"أثر ابن عباس ﵄ في علم المكي والمدني، رواية ودراية"**، من (ص:١٩٦٦)، فما بعدها. وأما الإسناد: فلم أقف على حديث أو أثر يُروى بهذا الإسناد، إلا أثر ابن عباس هذا، على أنَّ في الإسناد يونس بن حبيب، وهو الضبي، النحوي، لم يوثقه إلا ابن حبان، حيث ذكره في كتابه الثقات (٩/ ٢٩٠)، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير (١٠/ ٤٩٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٧)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. والأثر عن ابن عباس لا يتقوى بمجموع طرقه، لضعفها الشديد، وعلى التسليم بصحته -من رواية النحاس- فإنه لا يدل على نزول سورة الأنعام جملة واحدة، لاستثناء ابن عباس لثلاث آيات منها، والله تعالى أعلم.

٤- عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: «أُنزِل القرآنُ خمسا خمسا، ومن حفظه خمسا خمسا لم ينسه، إلا سورة الأنعام، فإنها نزلت جُملة، في ألفٍ، يشيعها من كل سماء سبعون ملكا، حتى أَدَّوْهَا إلى النبي ﷺ، ما قُرِئت على عليلٍ قط إلا شفاه الله عز وجل».

درجة الأثر: موضوع

تخريج الأثر ودراسة إسناده:

أخرجه أبو عمرو الداني في جامع البيان في القراءات السبع (١/ ٢٧٠)، مختصرا، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٨٠)، والبغدادي في تاريخ بغداد (٨/ ٢١١)، وابن الجوزي في المسلسلات، مخطوط (ص:٢٠)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٨/ ٩١)، جميعهم من طريق بزيع بن عبيد بن بزيع البزاز المقرئ، قال: قرأت على سليمان بن موسى الخمري؛ فأخذ عليَّ خمسا يعقدها بيده، ثم قال لي: حسبك. فقلت: زدني. فقال لي: قرأت على سليم بن عيسى؛ فأخذ عليَّ خمسا، ثم قال لي: حسبك. فقلت: زدني. فقال لي: قرأت على حمزة بن حبيب الزيات، فأخذ عليَّ خمسا، فقال لي: حسبك. فقلت: زدني. فقال لي: قرأت على سليمان بن مهران الأعمش؛ فأخذ عليَّ خمسا، ثم قال لي: حسبك. فقلت: زدني. فقال لي: قرأت على يحيى بن وثاب؛ فأخذ عليَّ خمسا، ثم قال لي: حسبك. فقلت: زدني. فقال: إني قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي؛ فأخذ عليَّ خمسا، ثم قال لي: حسبك. فقلت: زدني. فقال لي: قرأت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؛ فأخذ عليَّ خمسا، ثم قال لي: حسبك. فقلت: يا أمير المؤمنين، زدني. فقال لي: «حسبك، هكذا أنزل القرآن خمسا، خمسا....»، فذكره. قال البيهقي -بعد روايته له-: "في إسناده من لا يُعرف"، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٣٠٧-٣٠٨): «هذا موضوع على سليم بن عيسى، وبُزَيْع لا يُعرف»، ووافقه ابن حجر في لسان الميزان (٢/ ١٣)، والسيوطي في الزيادات على الموضوعات (١/ ١٢٩)، وابن عراف في تنزيه الشريعة (١/ ٣٠٠)، والفتني في تذكرة الموضوعات (ص:٧٨)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص:٣١١).

٥- عن أُبي بن كعب، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُنزِلت عَليَّ سورة الأنعام جملة واحدة، شيعها سبعون ألف ملك، لهم زَجَلٌ[(١)] بالتسبيح والتحميد».

درجة الحديث: موضوع.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

هذا الحديث جزء من حديث طويل، رُويَ عن أبي بن كعب في فضائل جميع سور القرآن الكريم، وهو حديث موضوع باتفاق أهل الحديث، ومن الذين حكموا بوضعه: ابنُ المبارك؛ كما في الضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ١٥٦)، وابنُ الجوزي، في الموضوعات (١/ ٢٤٠)، وابنُ الصلاح، في معرفة أنواع علم الحديث (ص:٢٠٧)، وابنُ أبي شامة، في الباعث على إنكار البدع والحوادث (ص:٨٥)، وابنُ تيمية، في مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٥٤)، وابنُ القيم، في المنار المنيف (١/ ١٠٥)، والسيوطي، في تدريب الراوي (١/ ٣٤٠)، والشوكاني، في الفوائد المجموعة (ص:٢٩٦). وله طرق وألفاظ كثيرة، وسأقتصر على الطرق التي رُويَ فيها ما يتعلق بسورة الأنعام من نزولها جملة واحدة، وقد رُويَ -بهذا اللفظ عن أبي بن كعب- من ثلاثة طرق:

الأول: طريق أبي أمامة الباهلي: أخرجه الواحدي في التفسير الوسيط (٢/ ٢٥٠)، وابن الشجري في ترتيب الأمالي (١/ ١٢٩)، كلاهما من طريق سلاَّم بن سليم المدائني، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، به. وسلاَّم بن سليم، متروك؛ كما في التقريب (ص:٢٦١)، وهارون بن كثير، مجهول؛ كما في الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٩٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٤٤٠). وهذا الإسناد قال عنه أبو حاتم الرازي: «باطل، لا أعرف منه سوى أبي أمامة». انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٢٨٦).

الثاني: طريق ابن عباس: أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان (١٢/ ١٤-١٥)، من طريق أبي عصمة، نوح بن أبي مريم، عن زيد العمي، عن أبي نضرة، عن ابن عباس، عن أبي بن

(١) زَجَل: أي: صوتٌ رفيعٌ عالٍ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٢٩٧).

كعب، به. وإسناده موضوع، وآفته أبي عصمة، وهو كذاب، وكان يضع الحديث؛ كما في التقريب (ص:٥٦٧)، وانظر: الإرشاد، للخليلي (٣/ ٩٠١).

الثالث: طريق زر بن حبيش: أخرجه أبو الليث السمرقندي في تفسيره (١/ ٥٠١)، (٢/ ٣٦٥)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٧٧٥)، كلاهما من طريق مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد بن جدعان، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب، به. وإسناده موضوع، وآفته مخلد بن عبد الواحد، قال ابن حبان: «منكر الحديث جدا، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات، فبطل الاحتجاج به». وقال الأزدي: «كذاب يضع الحديث». وقال ابن حجر: «روى عنه شبابة...، عن أبي بن كعب، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ، بذاك الخبر الطويل الباطل في فضل السور، فما أدري من وضعه؟ إنْ لم يكن مخلد افتراه». انظر: المجروحين، لابن حبان (٣/ ٤٣)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣/ ١١١)، ولسان الميزان، لابن حجر (٦/ ٨).

٦- عن أسماء بنت يزيد، رضي الله عنها، قالت: «نزلت سورة الأنعام على النبي ﷺ، جملة واحدة، وأنا آخذة بزمام ناقة النبي ﷺ، إنْ كادت من ثقلها لتكسر عظم الناقة».

درجة الأثر: ضعيف جدا.

تخريج الأثر ودراسة إسناده:

تقدم تخريجه في سورة المائدة، الأثر رقم (١).

المطلب الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في سورة التوبة:

٧- عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما نزل عليَّ القرآنُ إلا آية آية، وحرفا حرفا، ما خلا سورة براءة، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، فإنهما أُنزلتا عليَّ ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة».

درجة الحديث: موضوع.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان (١٣/ ١٥٨)، قال: أخبرنا محمد بن القاسم بن أحمد، نا محمد بن عبد الله بن يحيى، نا محمد بن الفضل، أنا عبد الله بن الحسين، قال: نا أحمد بن محمد

بن عمار، نا حمدان بن عبد الله المروزي، نا عبد الله بن سعيد، نا عبد الله بن يزيد العفي، نا هشام، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، به. وإسناده فيه مجاهيل، وكذابون، والحديث ذكره الزمخشري، في الكشاف (٢/ ٣٢٥)، وضعفه أبو شامة المقدسي، في الباعث على إنكار البدع والحوادث (ص:٨٥)، والفيروزآبادي، في بصائر ذوي التمييز (١/ ٢٣٦)، وقال ابن حجر في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (ص:٨٣): «أخرجه الثعلبي بإسنادٍ واهٍ». وانظر: تخريج أحاديث الكشاف، للزيلعي (٢/ ١١٥)، والسراج المنير، للشربيني (١/ ٦٥٩)، والفتح السماوي، للمناوي (٢/ ٧١١). والنص فيه بعض التصحيفات في الكتاب المطبوع من "الكشف والبيان"، للثعلبي، أصلحته من كتب التخريج .

٨- عن البراء بن عازب، رضي الله عنه، قال: «آخر سورة نزلت كاملة براءة».

درجة الأثر: صحيح.

تخريج الأثر ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الأثر عن البراء من طريق: أبي إسحاق؛ وهو عمرو بن عبد الله السبيعي، وقد اختُلِفَ فيه على أبي إسحاق، في لفظه، وفي إسناده؛ فرُويَ بلفظ: "آخر سورة نزلت كاملة براءة". وهذا اللفظ رواه إسرائيل بن يونس، وزكريا بن أبي زائدة، وعمار بن رزيق، وسلام بن سليم، جميعهم عن أبي إسحاق، عن البراء، مُعَنْعَناً، من غير تصريحٍ من أبي إسحاق بسماعه من البراء. أخرجه من طريق إسرائيل: ابنُ أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٤٧)، وأحمد في مسنده (٣٠/ ٥٩٥)، وابن زنجويه في الأموال (١/ ١١٣)، والبخاري في صحيحه (٥/ ١٦٧)، وابن جرير في تفسيره (٩/ ٤٣٤)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣/ ٤٤١)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٥٥٦). وأخرجه من طريق زكريا: مسلم في صحيحه (٣/ ١٢٣). وأخرجه من طريق عمار بن رزيق: مسلم في صحيحه (٣/ ١٢٣٧)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣/ ٤٤١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/ ٣٠٦). وأخرجه من طريق سلام بن سليم: المخلصيُّ في المخلصيات (٢/ ٩٥)، وعنعنة أبي إسحاق محمولة على السماع؛ لأنها رويت في الصحيحين، وكل ما رُويَ في الصحيحين عن المدلسين فهو محمول

على الاتصال، كما هو رأي جمهور المحدثين. انظر: معرفة أنواع علم الحديث، لابن الصلاح (ص:١٥٩)، والتقريب والتيسير، للنووي (ص:٣٩)، وروايات المدلسين في صحيح البخاري، لعواد الخلف (ص:٢٤).

ورُويَ أثر البراء بلفظ: "آخر سورة نزلت براءة". ولم يذكر: "كاملة"، رواه شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء...، فذكره. أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ٥٠)، (٦/ ٦٤)، ومسلم في صحيحه (٣/ ١٢٣٦)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص:٣٥)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ١١١)، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٢٦٧)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣/ ٤٤١)، وابن المنذر في تفسيره (٢/ ٥٩٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/ ٤٠٥)، (٦/ ٣٠٥)، (١٣/ ٢٣٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٣٦)، والواحدي في أسباب النزول (ص:١٤)، وفي التفسير البسيط (٢/ ١٤٥)، (٢/ ٤٧٥).

المطلب الرابع: الأحاديث الواردة في سورة الكهف:

٩- عن أنس بن مالك، ﵁، عن النبي ﷺ قال: « نزلت سورة الكهف جملة، معها سبعون ألفا من الملائكة ».

درجة الحديث: ضعيف جدا.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

ذكره معلقا: الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٤/ ٢٧٥)، وذكره مسندا من مسند الفردوس: ابنُ حجر في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٦/ ٤٥٣) ، قال: أخبرنا عبدوس، عن ابن لال، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبي، حدثنا أبو خالد؛ يزيد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، عن أبي بكر الهذلي، عن أبي طلحة الأنصاري، عن أنس، به. وإسناده ضعيف جدا؛ من أجل أبي بكر الهذلي، قيل: اسمه سُلمى، بضم المهملة، بن عبد الله، وقيل: روح، إخباريٌّ، متروك الحديث؛ كما في التقريب (ص:٦٢٥).

المطلب الخامس: الأحاديث والآثار الواردة في سورة الفتح:

١٠- عن سَهْل بن حُنَيْف، ﵁، أنَّ عمر بن الخطاب، ﵁، قال للنبي ﷺ يوم الحديبية: «يا رسول الله، ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ فقال: بلى. فقال:

أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى. قال: فعلام نُعطي الدَّنِيَّة في ديننا، أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: يا ابن الخطاب، إني رسول الله، ولن يُضَيِّعَني الله أبدا. فانطلق عمرُ إلى أبي بكر، فقال له مثل ما قال للنبي ﷺ، فقال: إنه رسول الله، ولن يُضَيِّعَه الله أبدا، فنزلت سورةُ الفتح، فقرأها رسولُ الله ﷺ على عمر إلى آخرها ».

درجة الحديث: صحيح.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُوِيَ هذا الحديث من طريق: عبد العزيز بن سِيَاهٍ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن سهل بن حنيف، به. وقد اختُلِفَ فيه على عبد العزيز بن سِيَاهٍ في لفظه؛ فرُوِيَ بلفظ: «فنزلت سورة الفتح، فقرأها رسول الله ﷺ على عمر إلى آخرها»، بزيادة: "إلى آخرها"، وهذا اللفظ رواه البخاري في صحيحه (٤/ ١٠٣)، عن عبد الله بن محمد، عن يحيى بن آدم، عن يزيد بن عبد العزيز، عن أبيه عبد العزيز بن سِيَاهٍ، به. ورُوِيَ بلفظ: "فنزلت سورة الفتح، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر، فأقرأها إياه". ولم يذكر: "إلى آخرها"، وهذا اللفظ رُوِيَ من طريق يعلى بن عبيد، عن عبد العزيز بن سِيَاهٍ، به. أخرجه أحمدُ في مسنده (٢٥/ ٣٤٨)، وابن زنجويه في الأموال (١/ ٣٩٧)، والبخاري في صحيحه (٦/ ١٣٦)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٦٢)، وابن جرير في تفسيره (٢٢/ ٢٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٧٢)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٤٧)، ورُوِيَ بلفظ: "فنزل القرآن على رسول الله ﷺ بالفتح، فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه". ولم يذكر أنه أقرأها إياه إلى آخرها، وهذا اللفظ رُوِيَ من طريق عبد الله بن نمير، عن عبد العزيز بن سِيَاهٍ، به. أخرجه ابنُ أبي شيبة في مسنده (١/ ٦٤)، وفي المصنف (٧/ ٣٨٤)، ومن طريق ابن أبي شيبه: أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٤١١)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٩٠)؛ إلا أنه عنده بلفظ: "فنزلت سورة الفتح"، بدل قوله: "فنزل القرآن"، وأخرجه من طريق مسلم: قوام السنة في دلائل النبوة (ص:١٢٧)، وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٤١١)، من طريق محمد بن عبد الله بن

نمير، عن أبيه، به. ورواية: "فأقرأها إياه"، وكذا رواية: "فأقرأه إياه"، كلاهما لا تنافي رواية: "فقرأها رسول الله ﷺ على عمر إلى آخرها"، لأنَّ الأولى والثانية مختصرة، والثالثة مفسِّرة لهما.

١١- عن المسور بن مخرمة، رضي الله عنه، ومروان بن الحكم، قالا: «أُنزِلت سورة الفتح، بين مكة والمدينة، في شأن الحديبية، من أولها إلى آخرها».

درجة الأثر: ضعيف.

تخريج الأثر ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الأثر من طريقين، عن محمد بن إسحاق:

الأول: طريق محمد بن مسلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور، ومروان، باللفظ المذكور في المتن. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/١٧)، والحاكم في المستدرك (٢/٤٩٨)، والواحدي في أسباب النزول (ص:٣٨٢). والأثر من هذا الطريق إسناده ضعيف؛ من أجل ابن إسحاق، وهو صدوق، إلا أنه لم يُصَرِّح بسماعه من الزهري، قال ابن حجر في تعريف أهل التقديس (ص:٥١): «محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني، صاحب المغازي، صدوقٌ، مشهورٌ بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شرٍّ منهم، وصفه بذلك أحمد، والدارقطني، وغيرهما».

الثاني: طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الزهري، عن عروة، عن المسور، ومروان، بلفظ: «فلما أنْ كان بين مكة والمدينة، نزلت عليه سورة الفتح، من أولها إلى آخرها». أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٣/ ٤٠٧)، عن الحاكم، عن أبي العباس؛ محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، به. وفيه التصريح بسماع ابن إسحاق من الزهري. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١٥٩)، من طريق الحاكم، وأبي بكر؛ أحمد بن الحسن القاضي، كلاهما عن أبي العباس بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، به. وفيه رواية ابن إسحاق له معنعنا عن الزهري. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٧٣)، بنفس الإسناد، وفيه التصريح بسماع ابن إسحاق من الزهري. ولم يتبين لي سبب رواية البيهقي له -في الدلائل- معنعنا، بينما في السنن الكبرى رواه مصرحا بالسماع،

والأثر من هذا الطريق إسناده ضعيف؛ من أجل يونس بن بكير، ضعفه العجلي، والنسائي، وقال أبو داود: «ليس هو عندي حجة، يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث». انظر: معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٣٧٧)، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص:١٧٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٤٩٧).

المطلب السادس: الأحاديث الواردة في سورة الصف:

١٢- عن عبد الله بن سلام، رضي الله عنه، قال: «قعدنا نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله، عملناه؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[الصف:١]، إلى آخر السورة». وفي رواية: "حتى ختمها".

درجة الحديث: ضعيف بهذا اللفظ.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُوِيَ هذا الحديث من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن سلام، به. وقد اضطرب الرواة في إسناده، ومتنه، على الأوزاعي، كما سيأتي، وأصح أسانيده: عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام. وأما المتن: فالصحيح من مجموع ألفاظه: أنَّ قصة عبد الله بن سلام وأصحابه نزل بسببها الصدر الأول من سورة الصف وحسب، وهي الآيات الأربع الأولى، فلما نزلت قرأها عليهم النبي ﷺ، وقرأ معها تمام السورة حتى آخرها، فالتبس على بعض الرواة فظن أنَّ السورة نزلت كاملة في شأن عبد الله بن سلام وأصحابه، وفيما يلي تفصيل طرق وألفاظ الحديث:

أولاً: طريق محمد بن كثير؛ وهو ابن أبي عطاء، الصنعاني، المصيصي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، باللفظ المذكور في المتن. أخرجه الدارميُّ في سننه (٣/ ١٥٤٥)، والترمذيُّ في سننه (٥/ ٤١٢)، مختصرا، والحاكمُ في

المستدرك (٢/ ٧٨)، والبيهقيُّ في شعب الإيمان (٦/ ٧٩)، والواحديُّ في أسباب النزول (ص:٤٢٦)، وفي التفسير الوسيط (٤/ ٢٩٠)، وأبو الفرج المقرئ في كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين (ص:٨٩)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (٩/ ٤٣٧)، والتجيبيُّ في برنامجه (ص:٢٦)، والذهبيُّ في تذكرة الحفاظ (٣/ ١٩٤)، وفي سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٢٤)، والعلائيُّ في المسلسلات المختصرة (ص:٤٦-٥١)، وابنُ الجزري في النشر (١/ ١٩٤)، والسيوطيُّ في الدر المنثور، تحقيق التركي (١٤/ ٤٤١).

وقد تفرد محمد بن كثير في لفظ هذا الحديث، والذي يفيد نزول جميع السورة في شأن عبد الله بن سلام وأصحابه، ولم يُتابعه عليه إلا الوليد بن مزيد، كما سيأتي، وخالفه عدد من الرواة، حيث اقتصر بعضهم على بيان أنَّ النازل في شأن عبد الله بن سلام هو الصدر الأول من السورة وحسب، واقتصر البعض الآخر من الرواة على ذكر قراءة النبي ﷺ للسورة كاملة على عبد الله بن سلام، ولا تعارض ولا اختلاف بين هذه الروايات؛ بل بعضها يُكمل بعضا؛ فالفريق الأول من الرواة اقتصر على رواية الجزء الأول من القصة، وهو نزول صدر السورة في شأن عبد الله بن سلام وأصحابه، والفريق الثاني اقتصر على رواية الجزء الثاني من القصة، وهو قراءة النبي ﷺ للسورة كاملة على ابن سلام وأصحابه.

والرواية من هذا الطريق ضعيفة؛ لشذوذها، ولضعف ابن كثير، حيث ضَعَّفه أحمد وابن المديني والعقيلي، وقال أحمد: «يروي أشياء منكرة». وقال أبو داود: «لم يكن يفهم الحديث». وقال ابن عدي: «له روايات عن معمر، والأوزاعي خاصة، أحاديثُ عِدَاد، مما لا يتابعه أحدٌ عليه». انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٥٠١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٤١٦).

ثانيا: طريق الوليد بن مزيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، به. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره [كما في تفسير ابن كثير (٨/ ١٠٤)]، عن العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٦٨)، من

طريق محمد بن يعقوب، عن العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، به. ولفظه عند ابن أبي حاتم: «ونزلت فيهم هذه السورة: سبح الصف، قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله ﷺ كلها». ولفظه عند البيهقي: «ونزلت فيهم هذه السورة: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ [الصف:١]، قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله ﷺ كلها». والوليد بن مزيد، هو العذري، أبو العباس البيروتي، ثقة ثبت؛ كما في التقريب (ص:٥٨٣)، وابنه صدوق؛ كما في التقريب (ص:٢٩٤)، وروايته هذه ظاهرها أنها موافقة لرواية محمد بن كثير، لأن قوله: «ونزلت فيهم هذه السورة»، يوهم نزول جميع السورة في شأن عبد الله بن سلام وأصحابه، والصحيح أنها ليست كذلك، وأن المراد بقوله: «ونزلت فيهم هذه السورة»، أي: نزل الصدر الأول من السورة، بدليل أنَّ الحديث رُوِيَ من طريق علي بن السقا، عن العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، به. أخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٥٧)، بلفظ: «فأنزل الله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الصف:١]، إلى قوله: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف:٤]، فخرج علينا رسول الله ﷺ، فقرأ علينا السورة من أولها إلى آخرها». فتكون هذه الرواية مُفَسِّرة للرواية التي جاءت من طريق ابنِ أبي حاتم، ومحمدِ بن يعقوب.

ثالثا: طريق محمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، به. أخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (١/ ٣٩٧)، عن دحيم، عن محمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، به، بلفظ: «فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [الصف:٢]، يريد: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾ [الصف:٤]». ولم يذكر نزول السورة كاملة.

رابعا: طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، به. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ١٦٩)، عن إبراهيم بن دحيم، عن أبيه، عن الوليد بن مسلم، به. ومن طريق الطبراني أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة (٩/ ٤٣٦)، بلفظ: «فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:٢]». ولم يذكر نزول السورة كاملة. ويلاحظ اختصار دحيم للحديث واقتصاره

على ذكر الآيات النازلة في شأن عبد الله بن سلام وحسب. وقد خولف دحيم في لفظه؛ فرواه هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، بلفظ: «فقرأ علينا رسول الله ﷺ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الصف:١-٢]، قال: فقرأ من فاتحتها إلى خاتمتها». أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠/ ٤٥٤)، عن جعفر بن أحمد، عن هشام، به. ودحيم، ثقة حافظ متقن، كما في التقريب (ص:٣٣٥)، وهشام بن عمار، صدوق مقرئ، كَبُرَ فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح؛ كما في التقريب (ص:٥٧٣)، وروايته هذه لا تُخالف رواية دحيم؛ لأنه اقتصر على ذكر الشق الثاني من الحديث، وهو قراءة النبي ﷺ للسورة كاملة، بينما دحيم اقتصر على ذكر الشق الأول من الحديث، وهو ذكر الآيات النازلة في شأن عبد الله بن سلام وأصحابه.

خامسا: طريق يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، به. أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣/ ٤٨٧)، عن منصور بن أبي مزاحم، عن يحيى بن حمزة، به. ولفظه: "فقرأ علينا رسول الله ﷺ هذه السورة: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الصف:١]، إلى قوله: ﴿بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾ [الصف:٤]، قال ابن سلام: فقرأ علينا رسول الله ﷺ السورة كلها من أولها إلى آخرها". وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ١٦٩)، عن أبي زرعة، عن أبي مسهر، عن يحيى بن حمزة، به. إلا أنه لم يسق متنه. ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٩/ ٤٣٦)، ويحيى بن حمزة؛ ثقة؛ كما في التقريب (ص:٥٨٩).

سادسا: طريق أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، به. أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٧٩)، (٢/ ٥٢٨)، والثعلبي في الكشف والبيان (٢٦/ ٣٤٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٦٩)، بلفظ: "فقرأ علينا رسول الله ﷺ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الصف:١-٢]، إلى آخر السورة". والفزاري، هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثقة حافظ؛ كما في التقريب (ص:٩٢).

سابعا: طريق عبد الله بن المبارك، وقد اضطرب ابن المبارك في إسناده على الأوزاعي؛ فرواه عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام. ورواه عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عطاء بن يسار، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام. أخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ٢٠٥)، عن يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، به. ولفظه: "فقرأ علينا هذه السورة، يعني سورة الصف كلها". ورواه ابن المبارك فقال: «أخبرني الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، أنَّ عطاء بن يسار حدثه، أنَّ عبد الله بن سلام حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام». وهو في كتاب الجهاد، لابن المبارك (ص:٢٧)، برواية سعيد بن رحمة. وله عن ابن المبارك بهذا الإسناد عدة طرق: الأول: طريق يعمر بن بشر: أخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ٢٠٥)، والثاني: طريق عبد الله بن محمد بن أسماء: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣/ ٤٨٤)، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٩/ ٤٣٩)، والثالث: طريق يحيى بن عبد الحميد: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ١٧٠)، والمديني في اللطائف من دقائق المعارف (ص:٢٥١)، والرابع: طريق معاذ بن أسد: أخرجه المديني في اللطائف من دقائق المعارف (ص:٨٨)، والخامس: طريق سعيد بن رحمة: أخرجه ابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد (ص:٥٩-٦٠)، جميعهم بألفاظ متقاربة، أجمعها لفظ: "فقرأ علينا رسول الله ﷺ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:١-٢]، فتلاها من أولها إلى آخرها".

وهذا الاضطراب في الإسناد الأغلب على الظن أنه من ابن المبارك، وقد رواه على الوجه الصحيح جمعٌ من الرواة ولم يضطربوا فيه، وقد تقدم ذكرهم، وأما ما رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٧٨) -عن أبي صالح، عبد الله بن صالح المصري قال: «ثنا الهقل بن زياد، حدثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، حدثه أنَّ عبد الله بن سلام ﷺ حدثه. وقال الأوزاعي: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام »- فإنه لا يُعد في حكم المتابعة لابن المبارك؛ لأن

أبا صالح صدوق كثير الغلط؛ كما في التقريب (ص:٣٠٨). وقد نبه على هذا الاضطراب في الإسناد من رواية ابن المبارك: الترمذي في سننه (٥/ ٤١٢)، ورجح السخاوي أنَّ الإسناد الذي روي عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، بدون شك هو الأصح، قال: «لاتفاق الجماعة عليه مع عدم الشك فيه». انظر: الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة، للسخاوي، حديث رقم (٣٤)، مخطوط.

والخلاصة: أنَّ الرواة من طريق محمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة، وأبي إسحاق الفزاري، وعبد الله بن المبارك، كلهم متفقون على أنَّ الذي نزل في شأن عبد الله بن سلام وأصحابه هو الصدر الأول من السورة وحسب، فلما نزلت قرأها عليهم النبي ﷺ، وقرأ معها تمام السورة حتى آخرها، على اختلاف بينهم في ذكر ما يتعلق بالقصة، فبعضهم اقتصر على ذكر الشق الأول منها، وهو ذكر الآيات النازلة في شأن ابن سلام، والبعض الآخر اقتصر على ذكر الشق الثاني من القصة، وهو قراءة النبي ﷺ للسورة كاملة، ولا تعارض بين هذه الروايات، بل بعضها يكمل بعضا، والرواية من طريق هؤلاء هي الأصح؛ لأن الرواة لها أكثر، بينما الرواية التي تفيد نزول السورة كاملة –في شأن عبد الله بن سلام وأصحابه– جاءت من طريق محمد بن كثير وحده، وهي رواية شاذة، لتفرده بها، كما تقدم، والله تعالى أعلم.

المطلب السابع: الأحاديث الواردة في سورة المنافقون:

١٣– عن زيد بن أرقم، رضي الله عنه، قال: «كنت جالسا مع عبد الله بن أُبي، فمَرَّ رسول الله ﷺ في أُناس من أصحابه، فقال عبد الله بن أُبي: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]، فأتيت سعد بن عبادة فأخبرته، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أُبي، فحلف له عبد الله بن أُبي بالله ما تكلم بهذا، فنظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن عبادة، فقال: يا رسول الله، إنما أخبرنيه الغلام زيد بن أرقم، فجاء سعد فأخذ بيدي فانطلق بي، فقال: هذا حدثني، قال: فانتهرني عبد الله بن أُبي، فانتهيت إلى رسول

الله وبكيت، وقلت: إي والذي أنزل عليك النور والنبوة لقد قاله، قال: وانصرف عنه نبي الله ﷺ؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[المنافقون:١]، إلى آخر السورة ».

درجة الحديث: ضعيف بزيادة: "إلى آخر السورة"، وبقية الحديث صحيح.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

روى هذا الحديث عن زيد بن أرقم، ﷺ، ستةٌ من الرواة، خمسةٌ منهم اتفقوا على روايته على الوجه الصحيح، حيث ذكروا أنَّ الذي نزل في شأن عبد الله بن أُبي بن سلول هو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]، إلى قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون:٨]، إلا أنَّ هؤلاء الرواة اختلفوا في لفظه، فبعضهم قال: «فنزل قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]»، وبعضهم قال: "فقرأ سورة المنافقين"، وبعضهم قال: «فنزل قوله تعالى: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون:٧]»، وبعضهم قال:« فنزل قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون:٨]»، وبعضهم جمع بين الآيتين الأخيرتين، وبعضهم قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]، إلى قوله: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون:٧]، إلى قوله: ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]"، وهذا ليس اختلافا على الحقيقة؛ لأن بعضهم رواه مختصرا، وبعضهم رواه على تمامه، فرواياتهم متفقة ولا تتعارض، وجميع هؤلاء الرواة لم يذكر واحدٌ منهم نزول السورة كاملة، ورُويَ الحديث بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]، إلى آخر السورة"، بزيادة: "إلى آخر السورة"، وهذه الرواية ضعيفة؛ لشذوذ متنها، وضعف إسنادها، كما سيأتي.

وفيما يلي تفصيل الطرق والألفاظ التي رُويَ بها هذا الحديث:

أولا: طريق شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن محمد بن كعب القرضي، عن زيد بن أرقم، به. وقد اختُلِفَ على شعبة في لفظه؛ فرواه يحيى بن بكير، عن شعبة، بلفظ:"فأنزل

الله عز وجل:﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]"، أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ٣٩٨). ورواه محمد بن جعفر، عن شعبة، بلفظ: "فنزلت هذه الآية: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون:٧]، حتى بلغ: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]"، أخرجه أحمد في مسنده (٣٢/ ٣٦)، وابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ٣٦٠)، والبزار في مسنده (١٠/ ٢١٩)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٠٣)، وابن جرير في تفسيره (٢٣/ ٣٩٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٩٩). ورواه هاشم بن القاسم، عن شعبة، بلفظ: "فنزلت هذه الآية: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون:٧]"، أخرجه أحمد في مسنده (٣٢/ ٥٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ١٣١). ورواه معاذ بن نصر، عن شعبة، بلفظ: "وتلا هاتين الآيتين: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون:٧]، الآيتين"، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٧٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٢١٨)، ورواه أبو نعيم بهذا الإسناد في صفة النفاق ونعت والمنافقين (ص:٤٢)، بلفظ: "فنزلت هذه الآية: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون:٧]". ورواه آدم بن أبي إياس، عن شعبة، بلفظ: "ونزل: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون:٧]"، أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٥٥).

ثانيا: طريق أنس بن مالك، ﷺ، عن زيد بن أرقم، بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]"، أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥/ ١١٩).

ثالثا: طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن زيد بن أرقم، به. أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ٤٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٦٩)، وابن مردويه في تفسيره [كما في تغليق التعليق، لابن حجر (٤/ ٣٤١]، وأبو نعيم في صفة النفاق (ص:٤٤)، جميعهم بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون:٧]". وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٠١)، بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]".

رابعا: طريق أبي سعيد الأزدي، عن زيد بن أرقم، به. أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٦٠)، وابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٣٥٦)، والترمذي في سننه (٥/ ٤١٥)، والبزار في مسنده (١٠/ ٢١٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٨٦)، جميعهم بلفظ: "فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقون". وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣١)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٥٤)، والواحدي في أسباب النزول (ص:٤٣٠)، بلفظ: "فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقون: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون:١]، حتى بلغ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون:٧]، حتى بلغ: ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]".

خامسا: طريق أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن أرقم، به. وقد اختُلِفَ فيه على أبي إسحاق في لفظه؛ فرواه زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]"، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٦١)، وأحمد في مسنده (٣٢/ ٨٣)، والبخاري في صحيحه (٦/ ١٥٣)، ومسلم في صحيحه (٤/ ٢١٤٠)، وابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ٣٦١)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٠٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٤٤).

ووافق زهيرا في لفظه: يحيى بنُ آدم، وعبيدُ الله بن موسى، وأحمدُ بن خالد الوهبي، فرووه جميعهم عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، بهذا اللفظ، أخرجه من طريق يحيى: أحمد في مسنده (٣٢/ ٨٢)، وابن جرير في تفسيره (٢٣/ ٣٩٧)، وأخرجه من طريق عبيد الله: ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٥٩)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (ص:١١٣)، والبخاري في صحيحه (٦/ ١٥٣)، والترمذي في سننه (٥/ ٤١٥)، والواحدي في التفسير الوسيط (٤/ ٣٠٣)، وأخرجه من طريق أحمد بن خالد: الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٨٩). ورواه آدمُ بن أبي إياس، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]، إلى قوله: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون:٧]، إلى قوله: ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]"، أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٥٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٥٥).

ورواه الواقدي عن عبد الله بن جعفر الزهري، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، بلفظ: "ونزلت في ابن أُبي السورة: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]، إلى آخرها"، بزيادة: "إلى آخرها"، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٥٩)، وهي رواية ضعيفة جدا؛ من أجل الواقدي؛ فإنه متروك؛ كما في التقريب (ص:٤٩٨)، وروايته هذه مخالفة لرواية الثقات ممن رواه عن إسرائيل.

سادسا: طريق قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن زيد بن أرقم، به. وقد اختُلِفَ فيه على قيس بن الربيع في لفظه؛ فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٩٦)، من طريق حسن بن عطية، عن قيس بن الربيع، به. وأخرجه أبو نعيم في صفة النفاق (ص:٤١)، من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، عن الفريابي، عن قيس بن الربيع، به. كلاهما بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]، إلى آخر السورة"، هكذا جاء بزيادة: "إلى آخر السورة". وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥/ ١١٧)، عن ابن أبي مريم، بلفظ: "فأنزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون:١]". ولم يذكر هذه الزيادة، والحديث من هذا الطريق مدار إسناده على قيس بن الربيع، والأغلب أنَّ هذه الزيادة منه، وقد رواه خمسة من الرواة عن زيد بن أرقم، ولم يذكروا قوله: « إلى آخر السورة »، وقد تقدم ذكرهم، وقيس بن الربيع صدوق، إلا أنه تغير لما كَبُرَ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به؛ كما في التقريب (ص:٤٥٧)، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٨): «سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها؛ فرأيته صدوقا مأمونا، حيث كان شابا، فلما كَبُرَ ساء حفظه، وامتُحِنَ بابن سوء، فكان يُدخل عليه الحديث فيُجيب فيه، ثقةً منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج». كما أنَّ في إسناده -من رواية الطحاوي وأبي نعيم- ابن أبي مريم، وهو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤١٩): "مصري يُحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل". لذا فإن هذه الزيادة ضعيفة، ولا يصح إقحامها في الحديث، والله تعالى أعلم.

المطلب الثامن: الأحاديث الواردة في سورة المرسلات:

١٤- عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: « كنا مع النبي ﷺ في غار، فنزلت عليه: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات:١]، فأخذتها من فيه، وإن فاه لرطب بها، فلا أدري بأيها ختم: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات:٥٠]، أو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ [المرسلات:٤٨]».

درجة الحديث: صحيح.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، من خمسة طرق، وقد اختلف الرواة في لفظه، فبعضهم ذكر القصة كاملة، والتي فيها نزول سورة المرسلات كاملة، وهو ما يدل عليه اللفظ المذكورة في المتن، وبعضهم ذكر القصة ونزول السورة دون ذكر الآيات الأخيرة منها، وبعضهم اقتصر على ذكر القصة دون ذكر نزول السورة، وكل هذه الألفاظ صحيحة، ولا اختلاف بينها، وأكمل هذه الألفاظ هو ما ذكره الفريق الأول من إيراد القصة كاملة، والتي فيها ذكر نزول السورة كاملة، وأما الفريق الثاني والثالث من الرواة فقد اختصروا الحديث، وفيما يلي تفصيل طرق وألفاظ الحديث:

أولا: طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، باللفظ المذكور في المتن. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٤٤٤)، والحميدي في مسنده (١/ ٢١٣)، وأحمد في مسنده (٦/ ٤٥)، وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٣٨٣)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٤٨٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٧٥)، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عاصم، به. ولفظه: "كنا مع النبي ﷺ في غار، فنزلت عليه: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات:١]، فأخذتها من فيه، وإن فاه لرطب بها، فلا أدري بأيها ختم: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات:٥٠]، أو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ [المرسلات:٤٨]؟ فسبقتنا حية، فدخلت في جحر، فقال النبي ﷺ: قد وقيتم شرها، ووقيت شركم". وأخرجه البزار في مسنده (٥/ ٢٢١)، بهذا الإسناد مختصرا، ولم يذكر فيه الآيات الأخيرة من السورة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٢٥٩)، وأحمد في مسنده (٧/ ٣٥٤)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، به. وهو مختصر أيضا، فلم يذكر حمادٌ الآيات الأخيرة من السورة. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/ ٧٣)، من طريق أبي عوانة الواسطي، عن عاصم، به. ولفظه لفظ سفيان. وهذا الطريق إسناده حسن؛ من أجل عاصم بن أبي النجود؛ فإنه صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون؛ كما في التقريب (ص:٢٨٥)، وقد توبع عاصمٌ في هذا اللفظ، تابعه أبو رزين، عن زر بن حبيش، به، كما سياتي في الطريق الثاني.

ثانيا: طريق الأعمش، عن أبي رزين، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، به. ورواه عن الأعمش عبدُ الله بنُ إدريس، وجريرُ بنُ عبد الحميد؛ إلا أنَّ الرواة اختلفوا في لفظه عنهما؛ فأخرجه أبو يعلى في مسنده (٩/ ١٠٤)، من طريق جرير، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١١٨)، من طريق جرير، وابن إدريس، جميعهم باللفظ المذكور في المتن. وأخرجه البزار في مسنده (٥/ ٢٢٨)، من طريق عبد الله بن إدريس، والشاشي في مسنده (٢/ ١٢٧)، من طريق جرير، كلاهما مختصرا، دون ذكر الآيات الأخيرة من السورة. وهذا الطريق إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، والأعمش وإن كان مدلسا إلا أنَّ الأئمة احتملوا تدليسه، وهو عند ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم، وقلة تدليسهم في جنب ما رووا. انظر: تعريف أهل التقديس، لابن حجر (ص:١٣).

ثالثا: طريق الأعمش، عن أبي رزين، عن عبد الله بن مسعود، بلفظ: "فنزلت عليه: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات:١]، فقرأتها قريبا مما أقرأني، غير أني لست أدري بأي الآيتين ختم". أخرجه أحمد في مسنده (٧/ ٤١٢)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث (٢/ ٥٥٧)، والشاشي في مسنده (٢/ ٢٨٤). وإسناده منقطع، أبو رزين -وهو مسعود بن مالك- لم يسمع من ابن مسعود، كما في العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٤٠)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (ص:٢٠٢)، إلا أنه يتقوى بروايته من وجه آخر

متصل، كما تقدم في الطريق الثاني، وهو في لفظه مقارب للفظ المذكور في المتن، إلا أنه مختصر، فلم يذكر الآيتين الأخيرتين من السورة.

رابعا: طريق الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، به. ورُوِيَ عن الأسود من طريقين: الأول طريق الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد، عن الأسود، به. أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١/ ١٥٩)، وأحمد في مسنده (٦/ ٦٥)، (٧/ ١٥٤، ٣٦٩)، والبخاري في صحيحه (٦/ ١٦٤، ١٦٥)، ومسلم في صحيحه (٤/ ١٧٥٥)، والبزار في مسنده (٥/ ٥٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ١٠٣)، (١٠/ ٣٢٢)، وفي السنن الصغرى (٥/ ٢٠٨)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٩١)، والشاشي في مسنده (١/ ٤٢١)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٤٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١١٧)، وابن ثرثال في جزئه (ص:٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٤٥)، جميعهم بلفظ: «بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غار، إذ نزلت عليه: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ [المرسلات:١]، فتلقيناها من فيه، وإن فاه لرطب بها، إذ خرجت حية، فقال رسول الله ﷺ: عليكم اقتلوها. قال: فابتدرناها فسبقتنا، قال: فقال: وقيت شركم كما وقيتم شرها». ولم يأتِ في هذا الطريق ذكر الآيتين الأخيرتين من السورة. الثاني: طريق عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، عن أبيه، به. أخرجه أحمد في مسنده (٧/ ٣٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١١٨، ١١٩)، بلفظ مقارب للفظ إبراهيم بن يزيد، ولم يذكر فيه الآيتين الأخيرتين من السورة.

خامسا: طريق إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، به. أخرجه أحمد في مسنده (٧/ ١٠٧، ١٥١، ١٥٣)، والبخاري في صحيحه (٤/ ١٢٩)، (٦/ ١٦٤)، والبزار في مسنده (٤/ ٣٠٠، ٣٢٩)، (٥/ ٨)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٢٢)، والشاشي في مسنده (١/ ٣٤٣، ٣٤٤)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٥٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١١٩)، والدارقطني في العلل (٥/ ٨٣)، جميعهم بلفظ: «كنا مع رسول الله ﷺ في غار، فنزلت: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ [المرسلات:١]، فإنا لنتلقاها من فيه، إذ خرجت حية من جحرها، فابتدرناها لنقتلها، فسبقتنا فدخلت جحرها، فقال رسول الله ﷺ وقيت شركم كما وقيتم شرها». ولم يأتِ في هذا الطريق ذكر الآيتين الأخيرتين من السورة.

المطلب التاسع: الأحاديث الواردة في سورة البينة:

١٥- عن أبي حَبَّةَ البدري، رضي الله عنه، قال: « لما نزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾[البيِّنة:١]، إلى آخرها، قال جبريل: يا رسول الله، إنَّ ربك يأمرك أنْ تُقْرِئَهَا أُبَيًّا، فقال النبي ﷺ لِأُبَيٍّ: إنَّ جبريل أمرني أنْ أُقْرِئَكَ هذه السورة. قال أُبَيٌّ: ذكرني يا رسول الله. قال: نعم ».

درجة الحديث: ضعيف بزيادة: "إلى آخرها"، وبقية الحديث صحيح.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُوِيَ هذا الحديث من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي حبة، به. وقد اختُلِف في لفظه على حماد بن سلمة؛ فرواه أربعة من الرواة، فذكروا نزول الآية الأولى من السورة وحسب، وهؤلاء الرواة هم: أبو سعيد؛ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد؛ أخرجه من طريقه: أحمد في مسنده (٢٥/ ٣٨١)، وموسى بن إسماعيل؛ أخرجه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٢٥٤)، وأبو داود الطيالسي؛ أخرجه من طريقه: ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٢٥)، (٣/ ٤٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٣٢٧)، وفهد بن عوف؛ أخرجه من طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٨٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٣٢٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٣٢٠). وخالف هؤلاء الأربعة عفانُ بن مسلم؛ فذكر نزول السورة كاملة؛ أخرجه من طريقه: ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٣٩)، وفي المسند (٢/ ٢٣٤)، وأحمد في مسنده (٢٥/ ٣٨٢)، وابن أبي خيثمة في تاريخه [كما في توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (٣/ ٨٠)]، والدولابي في الكنى والأسماء (١/ ٦٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٢٥٤)، (١٤/ ٢٢٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٦٧)، ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٠). ورواية الجماعة هي المقدمة، على أنَّ الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه علي بن زيد، وهو ضعيف؛ كما في التقريب (ص:٤٠١)، والحديث له شواهد كثيرة، عن أبي بن كعب، مروية في الصحيحين، وغيرهما، وليس في شيء منها نزول السورة كاملة.

المطلب العاشر: الأحاديث والآثار الواردة في سورة التكاثر:

١٦- عن أُبي بن كعب، رضي الله عنه، قال: « كنا نرى أنَّ هذا الحديث من القرآن: (لو أنَّ لابن آدم واديين من مال، لتمنى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على من تاب). حتى نزلت هذه السورة: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١]، إلى آخرها ».

درجة الأثر: صحيح.

تخريج الأثر ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الحديث من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب، به. وله عن حماد أربعة طرق: الأول: طريق أبي الوليد الطيالسي، أخرجه البخاري في صحيحه قال: وقال لنا أبو الوليد: «حدثنا حماد بن سلمة....، فذكره بلفظ: حتى نزلت: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١] » ، دون قوله في آخر الحديث: "إلى آخرها". الثاني: طريق آدم بن أبي إياس، أخرجه من طريقه: ابنُ جرير في تفسيره (٢٤/ ٥٨٠)، والطحاويُّ في شرح مشكل الآثار (٥/ ٢٧٧). الثالث: طريق موسى بن إسماعيل، أخرجه من طريقه: الإسماعيليُّ في مستخرجه [كما في فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٢٥٧)]. الرابع: طريق عفان بن مسلم، أخرجه من طريقه: البيهقيُّ في المدخل إلى السنن الكبرى (٢/ ٤٩٣). والحديث إسناده صحيح، إلا أنَّ رواية أبي الوليد -عند البخاري- مختصرة؛ حيث ذكر الآية الأولى وحسب، وهو يريد اسم السورة، وتفسرها رواية -آدم بن أبي إياس، وموسى بن إسماعيل، وعفان بن مسلم- التي فيها نزول السورة كاملة.

١٧- عن محمود بن لبيد، رضي الله عنه، قال: «لما نزلت: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١]، فقرأها حتى بلغ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قالوا: يا رسول الله، عن أي نعيم نُسأل؟ وإنما هما الأسودان، الماء والتمر، وسيوفنا على رقابنا، والعدو حاضر، فعن أي نعيم نُسأل؟ قال: إنَّ ذلك سيكون».

درجة الحديث: ضعيف.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

هذا الحديث مدار إسناده على محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة بن وقاص، الليثي، وهو صدوق له أوهام؛ كما في التقريب (ص:٤٩٩)، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث، فالحديث ضعيف من أجل ذلك؛ وأما المتن؛ فرواه مرة باللفظ المذكور في المتن، وظاهر هذا اللفظ نزول سورة التكاثر جملة واحدة، ورواه مرة بلفظ: "لما نزلت هذه السورة: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١]،..."، ولم يذكر قوله: "حتى بلغ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]". وليس بين هذين اللفظين اختلاف؛ إذ الثاني مختصر، وهو يريد اسم السورة. ورواه مرة بلفظ: "لما نزلت: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]"، ولم يذكر أول السورة، وهو أيضا مختصر، وهو بمعنى اللفظ الأول والثاني.

وأما الإسناد؛ فقد رواه محمد بن عمرو **بثلاثة أسانيد:**

الأول: ويرويه محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عن محمود بن لبيد، به. وهو المذكور في المتن. وله عن محمد بن عمرو -بهذا الإسناد- خمسة طرق؛ **الأول:** طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، به. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٨٠)، باللفظ المذكور في المتن. **الثاني:** طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، به. أخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ٤٧)، وابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٥٨٥)، باللفظ المذكور في المتن. وأخرجه الواحدي في التفسير الوسيط (٤/ ٥٤٩)، باللفظ الثاني. **الثالث:** طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، به. أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢/ ٣٩٥)، باللفظ المذكور في المتن. **الرابع:** طريق محمد بن مسلم، عن محمد بن عمرو، به. أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان (٣٠/ ٢٢٠)، باللفظ الثالث. **الخامس:** طريق أبي أسامة؛ حماد بن أسامة، عن محمد بن عمرو، به. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٣٢٦)، باللفظ الثاني.

الإسناد الثاني: ويرويه محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام، ﷺ، قال: «لما نزلت: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قلت: يا رسول الله، وأي نعيم نسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان، التمر والماء؟

قال: أما إنَّ ذلك سيكون». والراوي له عن محمد بن عمرو هو سفيان بن عيينة؛ أخرجه من طريقه: عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٤٥٧)، والحميدي في مسنده (١/ ١٨٤)، وأحمد في مسنده (٣/ ٢٤)، وابن ماجه في سننه (٢/ ١٣٩٢)، والترمذي في سننه (٥/ ٣٠٥)، وابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (ص:٢٠٢)، والبزار في مسنده (٣/ ١٧٨)، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٣٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٤٠٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره [كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٤٧٧)]، والطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ١٢٣)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (٣/ ٥٤-٥٥). وهو عند عبد الرزاق، والطبراني من حديث عبد الله بن الزبير وحده، دون أبيه. وهكذا رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٣٣٧)، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، به. لكن رواه المقدسي في الأحاديث المختارة (٣/ ٥٣)، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، به. وفيه عن ابن الزبير، عن أبيه. قال الحميدي بعد روايته لهذا الحديث (١/ ١٨٤): « فكان سفيان ربما قال: قال: الزبير، وربما قال: عن عبد الله بن الزبير، ثم يقول: فقال الزبير». ورواه المقدسي في الأحاديث المختارة (٣/ ٥٤)، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن الزبير، به. حيث سقط من إسناده عبد الله بن الزبير. قال الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/ ٢٢٩) -وقد سئل عن هذا الحديث-: "حدَّث به سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير، ورواه زياد بن أيوب، عن ابن عيينة، فلم يذكر فيه ابن الزبير، قَصَّرَ به وأرسله، والقول قول من وصله". قلت: والأقرب أنَّ هذا الاضطراب في إسناده هو من محمد بن عمرو.

الإسناد الثالث: ويرويه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قال الناس: يا رسول الله، عن أي النعيم نُسأل؟ فإنما هما الأسودان، والعدو حاضر، وسيوفنا على عواتقنا؟ قال: إنَّ ذلك سيكون ». أخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٣٠٥)، من طريق أبي بكر بن عياش، عن محمد بن عمرو، به. قال الترمذي: «وحديث ابن عيينة، عن محمد بن عمرو،

عندي أصح من هذا، سفيان بن عيينة أحفظ وأصح حديثا من أبي بكر بن عياش». قلت: أبو بكر بن عياش، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح؛ كما في التقريب (ص:٦٢٤)، والأقرب أنَّ هذا الاضطراب في الإسناد هو من محمد بن عمرو أيضا.

والحديث رُويَ من وجه آخر عن أبي هريرة؛ إلا أنه ضعيف الإسناد جدا؛ حيث رواه أشعث بن براز، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قالوا: يا رسول الله، أي نعيم نسأل عنه....». أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/ ٥١٢)، وفي معجمه (ص:١٨٤)، ومن طريقه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٥). وأشعث بن براز ضعيف جدا، قال البخاري: «منكر الحديث» ، وقال النسائي: «متروك الحديث ». انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٤٥)، ولسان الميزان، لابن حجر (١/ ٤٥٤).

المطلب الحادي عشر: الأحاديث والآثار الواردة في سورة الكوثر:

١٨- عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: « لما نزلت: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر:١-٣]، قال رسول الله ﷺ: هو نهر أعطانيه الله في الجنة، حافتاه الذهب، يجري على الدر والياقوت، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل ».

درجة الحديث: صحيح.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الحديث من طريق عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، به. وقد اختلف فيه على عطاء، في لفظه، وفي رفعه ووقفه، وسبب الاختلاف هو اختلاط عطاء في آخره، وقد روى هذا الحديث عنه تسعة من الرواة، كلهم سمعوه منه بعد الاختلاط، ما عدا حماد بن زيد، فإنه رواه عنه قبل الاختلاط، كما في التهذيب (٧/ ٢٠٥-٢٠٧)، وفيما يلي تفصيل هذه الروايات والطرق:

أولا: طريق حماد بن زيد، عن عطاء، به. أخرجه أحمد في مسنده (١٠/ ١٤٥)، والبيهقي في البعث والنشور (ص:١١٦)، كلاهما من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد، به. وأخرجه

الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٢٥)، من طريق الحسن بن الفضل البجلي، عن سليمان بن حرب، عن حماد، به. وهو عند الجميع بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١]، قال رسول الله ﷺ: «هو نهر في الجنة...». ولم يذكر نزول السورة كاملة. وأخرجه بقي بن مخلد في الحوض والكوثر (ص:١٠٠)، عن يعقوب بن كاسب، عن سليمان بن حرب، عن حماد، باللفظ المذكور في المتن. وفيه نزول السورة كاملة، ويعقوب بن كاسب وإنْ كان ضعيفا؛ حيث ضعفه أبو حاتم، وابن معين، والنسائي، وقال ابن عدي: كثير الغرائب. انظر: التهذيب (١١/ ٣٨٣). إلا أنَّ روايته هذه هي بمعنى رواية مؤمل بن إسماعيل، وسليمان بن حرب؛ لأنَّ روايتهما مختصرة، حيث ذكرا الآية الأولى وهما يريدان اسم السورة، ورواية يعقوب ذكرت جميع الآيات. والحديث من هذا الطريق إسناده صحيح؛ سليمان بن حرب، ثقة؛ كما في التقريب (ص:٢٥٠)، ومؤمل بن إسماعيل، صدوق سيء الحفظ؛ كما في التقريب (ص:٥٥٥)، إلا أنه توبع من سليمان بن حرب. وحمادُ بن زيد سمع من عطاء قبل الاختلاط .

ثانيا: طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن عطاء، به. أخرجه أحمد في مسنده (٩/ ٢٥٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ١٣٤)، بلفظ: "قال لنا رسول الله ﷺ: الكوثر نهر في الجنة...". ولم يذكر السورة، ولا نزولها. وإسناده ضعيف، ورقاء؛ سمع من عطاء بعد الاختلاط؛ كما في التهذيب (٧/ ٢٠٥-٢٠٧).

ثالثا: طريق هشيم بن بشير، عن عطاء، به. أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص:٥٦٢)، وابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٤٥)، كلاهما موقوفا على ابن عمر، بلفظ: "الكوثر نهر في الجنة...". ولم يذكر السورة، ولا نزولها. وإسناده ضعيف، هشيم، سمع من عطاء بعد الاختلاط؛ كما في التهذيب (٧/ ٢٠٥-٢٠٧).

رابعا: طريق أبي عوانة؛ الوضاح بن عبد الله، عن عطاء، به. أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/ ٤٤٢)، والدارمي في سننه (٣/ ١٨٧٤)، ومن طريق الطيالسي: أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص:١١٦)، جميعهم بلفظ: "لما أنزلت: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١]، قال لنا رسول الله ﷺ: هو نهر في الجنة...". وهو مختصر؛ حيث ذكر الآية الأولى وحسب، وهو يريد اسم السورة، إلا أنَّ البيهقي زاد بعد الآية الأولى من السورة آية:

﴿ فَصَلِّ ﴾[الكوثر:٢]. والحديث من هذا الطريق موافق لرواية حماد بن زيد، وهو في حكم المتابعة لها، وأبو عوانة سمع من عطاء قبل الاختلاط وبعده؛ كما في التهذيب (٧/ ٢٠٥-٢٠٧).

خامسا: طريق محمد بن فضيل، عن عطاء، به. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٠٦)، وهناد في الزهد (١/ ١٠٨)، وابن ماجه في سننه (٢/ ١٤٥٠)، وبقي بن مخلد في الحوض والكوثر (ص:١٠٠)، وابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٥٠)، والثعلبي في الكشف والبيان (٣٠/ ٣٥٨)، والبغوي في تفسيره (٨/ ٥٥٨)، ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ١٦٩)، ومن طريق هناد: أخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٤٤٩)، والآجري في الشريعة (٤/ ١٥٩٩)، جميعهم بلفظ: "قال رسول الله ﷺ: الكوثر نهر في الجنة...". ولم يذكر السورة، ولا نزولها. وإسناده ضعيف، ابن فضيل، سمع من عطاء بعد الاختلاط؛ كما في التهذيب (٧/ ٢٠٥-٢٠٧).

سادسا: طريق أبي الأحوص؛ سلام بن سليم، عن عطاء، به. أخرجه هناد في الزهد (١/ ١٠٨)، عن ابن عمر موقوفا، قال: «الكوثر نهر في الجنة... ». ولم يذكر السورة، ولا نزولها. وإسناده ضعيف؛ أبو الأحوص، سمع من عطاء بعد الاختلاط؛ كما في التهذيب (٧/ ٢٠٥-٢٠٧).

سابعا: طريق جرير بن عبد الحميد، عن عطاء، به. أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص:٨١)، وابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٤٥)، كلاهما عن ابن عمر موقوفا، في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾[الكوثر:١]، قال: «الكوثر نهر في الجنة... ». وليس فيه ذكر نزول السورة، وإنما هو تفسير للكوثر وحسب. وإسناده ضعيف؛ جرير، سمع من عطاء بعد الاختلاط؛ كما في التهذيب (٧/ ٢٠٥-٢٠٧).

ثامنا: طريق إسماعيل بن علية، عن عطاء، به. أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٥١)، والآجري في الشريعة (٤/ ١٥٩٩)، وهو عند ابن جرير بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾[الكوثر:١]، قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة...». ولم يذكر الآجري لفظ: "لما نزلت: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾[الكوثر:١]". وإسناده ضعيف؛ ابن علية، سمع من عطاء بعد الاختلاط؛ كما في التهذيب (٧/ ٢٠٥-٢٠٧).

تاسعا: طريق قيس بن الربيع، عن عطاء، به. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ١٣٥)، عن ابن عمر موقوفا، في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[الكوثر:١]، قال: «نهر في الجنة... ». وإسناده ضعيف؛ قيس، سمع من عطاء بعد الاختلاط؛ كما في التهذيب (٧/ ٢٠٥-٢٠٧).

وقد رُويَ هذا الحديث من وجه آخر عن ابن عمر؛ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٤٧)، وفي الأوسط (٩/ ١٠٠)، من طريق السَّرِي بن عاصم، عن إسماعيل بن علية، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، أراه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الكوثر نهر في الجنة». وإسناده ضعيف جدا؛ السَّرِي بن عاصم، وهَّاهُ ابنُ عدي، وقال: «يسرق الحديث». وكذَّبه ابن خراش. انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ٥٤٠)، ولسان الميزان، لابن حجر (٣/ ١٢).

١٩- عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: «بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة، ثم رفع رأسه متبسما؛ فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: أُنزِلت عليَّ آنفا سورة؛ فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ [الكوثر:١-٣]، ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ فقلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فيُختَلَجُ[1] العبدُ منهم فأقول: رب إنه من أمتي، فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك؟».

درجة الحديث: صحيح.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

روى هذا الحديث -عن أنس بن مالك- المختارُ بن فلفل، وله عن المختار عدة طرق:

أولا: طريق علي بن مسهر، عن المختار، به. وله عن علي بن مسهر، ثلاثة طرق:

الأول: طريق ابن أبي شيبة، عن ابن مسهر، به. وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٠٥)، ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١٢)، وبقي بن مخلد في

(١) يُختَلج: أي: يُبعَد. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٥٩).

الحوض والكوثر (ص:٩٨)، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٤٠)، والداني في جامع البيان في القراءات السبع (١/ ٤٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦٤)، وفي البعث والنشور (ص:١١٠)، وابن عبد البر في الإنصاف (ص:٢٦٥)، والواحدي في التفسير الوسيط (٤/ ٥٦٠)، والبغوي في تفسيره (٨/ ٥٥٤)، جميعهم باللفظ المذكور في المتن.

الثاني: طريق علي بن حجر، عن ابن مسهر، به. أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١٢)، والنسائي في السنن الكبرى (١/ ٤٦٩)، (١٠/ ٣٤٥)، وفي السنن الصغرى (٢/ ١٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦٣)، وابن المقرب في الأربعين (ص:١٢٥)، جميعهم باللفظ المذكور في المتن؛ إلا أنَّ البيهقي لم يذكر لفظة: "أُنزِلت عليَّ آنفا سورة"، وابن المقرب لم يذكر لفظة: "آنفا".

الثالث: طريق إسماعيل بن الخليل، عن ابن مسهر، به. أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٤/ ٣٨٦)، ومحمد بن طاهر المقدسي في مسألة التسمية (ص:٦٦)، كلاهما باللفظ المذكور في المتن.

ثانيا: طريق محمد بن فضيل، عن المختار، به. أخرجه أحمد في مسنده (١٩/ ٥٤)، وهناد بن السري في الزهد (١/ ١٠٨)، ومسلم في صحيحه (٢/ ١٣)، وابن عساكر في معجمه (١/ ٣٨٩). ومن طريق أحمد: أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢/ ٢٣)، ومن طريق هناد: أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٨٩)، والسراج في حديثه (٣/ ٢١٨)، والآجري في الشريعة (٤/ ١٦٠١)، والبيهقي في البعث والنشور (ص:١١٠)، وفي شعب الإيمان (٤/ ١١)، وفي السنن الصغير (١/ ١٥٠)، وفي الخلافيات (٢/ ٢٦٧)، وابن عبد البر في الإنصاف (ص:٢٦٤)، وابن عساكر في معجمه (٢/ ٦١٧)، وابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/ ٢٩٨)، جميعهم باللفظ المذكور في المتن.

ثالثا: طريق زائدة بن قدامة، عن المختار، به. أخرجه البزار في مسنده (١٤/ ٥٣)، بلفظ: "نزلت عليَّ سورة حين أغفيت: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[الكوثر:١]، قيل: يا رسول الله، ما الكوثر....". والحديث من هذا الطريق مختصر، حيث ذكر الآية الأولى من السورة وهو يريد اسم السورة، بدليل قوله: «نزلت عليَّ سورة» ، ولم يقل: "آية".

رابعا: طريق عبد الرحمن بن سليمان، عن المختار، به. أخرجه السراج في حديثه (٣/ ٢١٨)، ومن طريق السراج: أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان (٣٠/ ٣٥٥)، وهو عند السراج بلفظ: "فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١]، حتى ختم السورة"، ولم يذكر لفظة: "أُنزِلت عليَّ آنفا سورة"، وأما الثعلبي فإنه رواه بلفظ: "إنه نزل عليَّ سورة؛ فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[الكوثر:١]، فقرأ حتى ختم السورة".

خامسا: طريق سفيان الثوري، عن المختار، به. وله عن سفيان طريقان:

الأول: طريق بكر بن خداش، عن سفيان، به. أخرجه البزار في مسنده (١٤/ ٥٣)، ولم يسق متنه، وإنما قال: بنحو حديث زائدة.

الثاني: طريق يحيى بن يمان، عن سفيان، به. أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص:٤١)، وأبو عوانة في مستخرجه (٤/ ٣٨٥)، وأخرجه من طريق ابن أبي داود: ابنُ طاهر في مسألة التسمية (ص:٦٧)، جميعهم بلفظ: "أتدرون أي سورة أنزلت علي؟ الكوثر: نهر في الجنة، وعدنيه ربي...". وهذا اللفظ مختصر، والمراد به نزول السورة كاملة، وهو عند أبي عوانة بزيادة: "آنفا". والحديث من هذا الطريق ضعيف؛ من أجل يحيى بن يمان، فإنه صدوق عابد، يخطئ كثيرا، وقد تغير؛ كما في التقريب (ص:٥٩٨)، إلا أنه توبع كما في الطرق الأخرى.

سادسا: طريق عبد الواحد بن زياد، عن المختار، به. أخرجه ابن بشران في أماليه (ص:١٠٨)، وابن طاهر في مسألة التسمية (ص:٦٧)، وهو عند ابن بشران بلفظ: "أُنزِلت عليَّ سورة، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾[الكوثر:١-٣]". ولفظه عند ابن طاهر: "أُنزِلت عليَّ الليلة آنفا سورة: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾[الكوثر:١-٣]".

سابعا: طريق القاسم بن مالك المزني، عن المختار، به. أخرجه أبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث (ص:٤٠)، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص:٢٠٧)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢٠/ ٦٨٤)، جميعهم باللفظ المذكور في المتن.

٢٠- عن ابن عباس، رضي الله عنهما: «أنَّ رسول الله ﷺ دخل باب المروة، وخرج من باب الصفا؛ فاستقبله العاص بن وائل السهمي، فرجع العاص إلى قريش، فقالت له قريش: من استقبلك يا أبا عمرو آنفا؟ قال: الأبتر، يريد النبي ﷺ، فما برح رسول الله ﷺ حتى أنزل الله هذه السورة: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١]، نهر في بطنان الجنة، حافتاه قباب الدر والياقوت، فيها أزواجه وخدمه. ثم قال: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾ [الكوثر:٢]، البدن. ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ [الكوثر:٣]، يعني: إنَّ عدوك هو العاص بن وائل السهمي، الأبتر من الخير، لا أُذْكَرُ في مكان[(١)] إلا ذُكِرَت معي يا محمد، فمن ذكرني ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب».

درجة الحديث: ضعيف جدا.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

أخرجه الطستي في سؤالات نافع بن الأزرق، تحقيق: إبراهيم السامرائي (ص:٥٦-٥٧)، من طريق عيسى بن دأب، عن حميد الأعرج، وعبد الله بن أبي بكر، عن أبي بكر بن محمد، عن ابن عباس، به. وإسناده ضعيف جدا؛ عيسى بن يزيد بن دأب، حديثه منكر، واتُّهِمَ بوضع الحديث؛ كما في التاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ٤٩٦)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٣٢٧).

٢١- عن أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنه، قال: «لما مات إبراهيم، ابنُ رسول الله ﷺ، مشى المشركون بعضهم إلى بعض، فقالوا: إنَّ هذا الصابئ قد بُتِرَ[(٢)] الليلة؛ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[الكوثر:١]، إلى آخر السورة».

درجة الأثر: ضعيف جدا.

تخريج الأثر ودراسة إسناده:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٧٩)، من طريق واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب، به. وإسناده ضعيف جدا؛ واصل بن السائب، متروك الحديث؛ كما في

---

(١) في المطبوع: "لا أذكر مكانا". والتصحيح من الدر المنثور (٨/ ٦٤٧).

(٢) الأبتر: هو الذي لا عَقِبَ له. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٩٣).

ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٢٨)، وأبو سورة، ضعيف؛ كما في التقريب (ص:٦٤٧).
والحديث ضعفه السيوطي في لباب النقول (ص:٢١٧).

المطلب الثاني عشر: الأحاديث الواردة في سورة الكافرون:

٢٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أنَّ قريشا دعت رسول الله ﷺ إلى أنْ يضعون مالا فيكون أغنى رجل بمكة، ويُزَوِّجُونَه ما أراد من النساء ويَطَأُون عَقِبَه، فقالوا: هذا لك عندنا يا محمد، وكُفَّ عن شتم آلهتنا، ولا تذكرها بشر؛ فإن بَغَضْت، فإنا نفرض عليك خصلة واحدة، ولك فيها صلاح، قال: وما هي؟ قالوا: تعبد إلهنا سنة؛ اللات والعزى، ونعبد إلهك سنة، قال: حتى أنظر ما يأتيني من ربي. فجاء الوحي من عند الله عز وجل، من اللوح المحفوظ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون:١-٢]، السورة، وأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَـٰهِلُونَ﴾[الزُّمَر:٦٤]، ﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [الزُّمَر:٦٦]».

درجة الحديث: ضعيف.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٦٢)، وفي تاريخه (٢/ ٣٣٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره [كما في مجموع الفتاوى، لابن تيمية (١٦/ ٥٤٣)]، والطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٤٤)، وأبو عمرو الداني في المكتفى في الوقف والابتداء (ص:٢٤١)، جميعهم من طريق محمد بن موسى الحرشي، عن أبي خلف؛ عبد الله بن عيسى الخزاز، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وهو عند ابن أبي حاتم، وأبي عمرو الداني، بلفظ: "فجاءه الوحي من الله تعالى من اللوح المحفوظ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون:١]، إلى آخرها. والحديث إسناده ضعيف؛ من أجل عبد الله بن عيسى الخزاز؛ فإنه ضعيف؛ كما في التقريب (ص:٣١٧)، والحديث ضعفه ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٧٣٣).

المطلب الثالث عشر: الأحاديث والآثار الواردة في سورة النصر:

٢٣- عن ابن عمر، رضي الله عنهما: «أنَّ هذه السورة أُنزِلت على رسول الله ﷺ، في أوسط أيام التشريق، بمنى، وهو في حجة الوداع، ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر:١]، حتى ختمها، فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع».

درجة الحديث: ضعيف.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُوِيَ هذا الحديث من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن صدقة بن يسار، عن ابن عمر، به. وإسناده ضعيف؛ من أجل موسى بن عبيدة؛ فإنه ضعيف؛ كما في التقريب (ص:٥٥٢)، وقد اختُلِف فيه على موسى بن عبيدة في لفظه؛ فرُوِيَ باللفظ المذكور في المتن، لكن دون قوله: "حتى ختمها"، وهو الذي عليه الأكثر من الرواة، ورُوِيَ باللفظ المذكور في المتن، بزيادة: "حتى ختمها"، وهذه الزيادة تفرد بها ابن أبي شيبة، وهي بمعنى رواية من اقتصر على ذكر الآية الأولى من السورة؛ لأنهم إنما أرادوا اسم السورة، بدليل أنه في أغلب الطرق الأخرى جاء بلفظ: " أُنزلت هذه السورة"، حيث قال: "سورة"، ولم يقل: "آية"، وفيما يلي تفصيل طرق الحديث:

أولا: طريق زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، به. رواه عنه ابن أبي شيبة [كما في المطالب العالية، لابن حجر (٨/ ٥٩٦)، (١٥/ ٤٥٨)]، ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٢/ ٦٢)، كلاهما باللفظ المذكور في المتن، بزيادة: "حتى ختمها". وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٢٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٢٤٧)، وفي دلائل النبوة (٥/ ٤٤٧)، كلاهما من طريق زيد بن الحباب، باللفظ المذكور في المتن، لكن دون قوله: "حتى ختمها".

ثانيا: طريق محمد بن الزبرقان، عن موسى بن عبيدة، به. أخرجه البزار [كما في كشف الأستار، للهيثمي (٢/ ٣٣)]، باللفظ المذكور في المتن، لكن دون قوله: "حتى ختمها".

ثالثا: طريق بهلول بن مرزوق، عن موسى بن عبيدة، به. أخرجه الروياني في مسنده (٢/ ٤١٠)، وأبو يعلى [كما في إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري (٦/ ٣٠٧)]، كلاهما باللفظ المذكور في المتن، لكن دون قوله: "حتى ختمها".

رابعا: طريق مكي بن إبراهيم، عن موسى بن عبيدة، به. أخرجه الروياني في مسنده (٢/ ٤١٠)، وأبو يعلى الفراء في جزء فيه ستة مجالس من أماليه (ص:٦٥)، كلاهما باللفظ المذكور في المتن، لكن دون قوله: "حتى ختمها".

٢٤- عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «لما أُنزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر:١]، إلى آخرها، ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا قال: سبحانك ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي».

درجة الحديث: ضعيف بهذا اللفظ.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُوِيَ هذا الحديث من طريق مسروق بن الأجدع، عن عائشة، به. وله عن مسروق طريقان:

أولا: طريق داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق، به. بلفظ: "كان رسول الله ﷺ يُكثر في آخر أمره من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه. قالت: فقلت يا رسول الله، ما لي أراك تُكثر من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال: إنَّ ربي عز وجل كان أخبرني أني سأرى علامة في أمتي، وأمرني إذا رأيتها أنْ أسبح بحمده وأستغفره، إنه كان توابا، فقد رأيتها: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ [النصر:١-٣]". وليس في هذا اللفظ ما يدل على نزول السورة كاملة، وإنما فيه تلاوة النبي ﷺ للسورة وحسب. والحديث من هذا الطريق أخرجه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ١٤٨)، وأحمد في مسنده (٤٠/ ٧٥)، (٤٢/ ٣٢٦)، والحسين المروزي في زوائده على الزهد، لابن المبارك (ص:٣٩٨)، ومسلم في صحيحه (٢/ ٥٠)، وابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٦٨، ٦٧٠)، والسراج في مسنده (ص:١٢٤)، وأبو عوانة في مستخرجه (٥/ ٢٢٨)، وابن حبان في صحيحه (١٤/ ٣٢٣)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم (٢/ ٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٥٠)، والبغوي في تفسيره (٨/ ٥٧٧). على اختلاف يسير بينهم في لفظه، وفي ذكر الآيات؛ فبعضهم يذكر الآيتين الأولى والثانية فقط،

وبعضهم يذكرهما ويذكر بعدهما قوله: "إلى آخر السورة"، وبعضهم يذكر آيات السورة كلها، واللفظ المتقدم هو لفظ أحمد.

ثانيا: طريق أبي الضحى؛ مسلم بن صبيح، عن مسروق، به. وله عن أبي الضحى طريقان:

الأول: طريق منصور بن المعتمر، عن أبي الضحى، به. بلفظ: "كان رسول الله ﷺ يُكثر أنْ يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي. يتأول القرآن". وليس في هذا اللفظ ذكر للسورة، ولا ما يدل على نزولها كاملة. أخرجه من هذا الطريق: عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٤٣٩)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٨٠٦)، وأحمد في مسنده (٤٠/ ٢٧١)، (٤١/ ٢١٨)، (٤٢/ ٣٦٦)، وفي الزهد (ص:٧)، والبخاري في صحيحه (١/ ١٥٨، ١٦٣)، (٥/ ١٤٩)، (٦/ ١٧٨)، ومسلم في صحيحه (٢/ ٥٠)، وابن ماجه في سننه (١/ ٢٨٧)، وأبو داود في سننه (١/ ٢٣٢)، والنسائي في السنن الكبرى (١/ ٣٢٧، ٣٥٧، ٣٦٠)، (١٠/ ٣٤٨)، وفي الصغرى (٢/ ١٩٠، ٢١٩، ٢٢٠)، وابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٧٠)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣٠٥)، وأبو عوانة في مستخرجه (٥/ ٢٢٦، ٢٢٧)، وابن المنذر في الأوسط (٣/ ١٥٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٤)، وابن حبان في صحيحه (٥/ ٢٥٥، ٢٥٦)، والطبراني في الدعاء (ص:١٩٣، ١٩٤)، وأبو نعيم في المسند المستخرج (٢/ ٩٨)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ١٦٠)، وفي السنن الكبرى (٢/ ١٢٣، ١٥٧)، والواحدي في التفسير الوسيط (٤/ ٥٦٧)، والبغوي في تفسيره (٨/ ٥٧٦). وعند عبد الرزاق زيادة -بعد قوله: "يتأول القرآن": "يعني: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر:١]". وجاء في رواية الواحدي أنَّ قائل هذه الجملة هو سفيان الثوري، راويه عن منصور. وهو عند أحمد، والنسائي، والبخاري، والطحاوي -في بعض طرقه- دون قوله: "يتأول القرآن".

الثاني: طريق الأعمش، عن أبي الضحى، به. وقد اختُلِف فيه على الأعمش في لفظه؛ فرواه أبو معاوية، محمد بن خازم، بلفظ: "كان رسول الله ﷺ يُكثر أنْ يقول قبل أنْ يموت: سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك. فقلت: يا رسول الله، ما هذه الكلمات

التي أراك قد أحدثتها؟ قال: جُعِلت لي علامة في أمتي، إذا رأيتها قلتها: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾[النصر:١]، إلى آخر السورة". وليس في هذا اللفظ ما يدل على نزول السورة كاملة. أخرجه من هذا الطريق: سعيد بن منصور في سننه (٨/ ٤٥٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٤٢)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٨٠٧)، ومسلم في صحيحه (٢/ ٥٠)، وابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٦٩)، والسراج في مسنده (ص:١٢٤)، والثعلبي في الكشف والبيان (٣٠/ ٤٤٥)، وأبو نعيم في المسند المستخرج (٢/ ٩٨)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٢٤١)، وهو عند بعضهم دون قوله: "إلى آخر السورة".

ورواه المفضل بن المهلهل، بلفظ: "ما رأيت النبي ﷺ منذ نزل عليه: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾[النصر:١]، يصلي صلاة إلا دعا، وقال: سبحانك ربي وبحمدك، اللهم اغفر لي". وليس في هذا اللفظ ما يدل على نزول السورة كاملة. أخرجه من هذا الطريق: إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٨٠٨)، وأحمد في مسنده (٤٣/ ٢٤٦)، ومسلم في صحيحه (٢/ ٥٠)، وأبو عوانة في مستخرجه (٥/ ٢٢٤) ، والطبراني في الدعاء (ص:١٩٤)، وأبو نعيم في المسند المستخرج (٢/ ٩٩)، ومن طريق ابن راهويه: أخرجه السراج في مسنده (ص:١٢٤)، إلا أنَّ لفظه عند ابن راهويه: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [النصر:١]، كان رسول الله ﷺ لا يصلي صلاة إلا دعا قال: سبحانك اللهم اغفر لي". ورواه بنحو رواية المفضل: أبو الأحوص؛ سلام بن سليم، وأبو عبيد؛ عبد الملك بن معن؛ أخرجه من طريق أبي الأحوص: البخاري في صحيحه (٤/ ١٩٠٠)، وأخرجه من طريق ابن معن: ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٧٠).

ورواه عبد الله بن نمير، باللفظ المذكور في المتن، وفيه نزول السورة كاملة، وابن نمير ثقة؛ كما في التقريب (ص:٣٢٧)، إلا أنه تفرد بهذا اللفظ، ولم يُتابع عليه، وسائر الرواة على خلافه، أخرجه من هذا الطريق: أحمد في مسنده (٤٣/ ٩٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٣٠)، وأبو عوانة في مستخرجه (٥/ ٢٢٥)، والثعلبي في الكشف والبيان (٣٠/ ٤٤٦)، ومن طريق أحمد: أخرجه ابن بشران في أماليه (ص:٦٧)، ومن طريق ابن خزيمة: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٣٢٤)، وهو عند أبي عوانة بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾[النصر:١]". ولم يذكر قوله: "إلى آخر السورة".

والحديث رُويَ من وجه آخر عن عائشة، أخرجه ابن أبي عمر العدني [كما في إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري (٦/ ٣٧١)]، من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن عون بن عبد الله، عن عائشة، به. بلفظ: "لزم رسول الله ﷺ الكلمات قبل موته بسنة: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أنْ لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. فقلت: يا رسول الله، لقد لزمت هؤلاء الكلمات. قال: إنَّ ربي عهد إلي عهدا وأمرني بأمر فأنا أتبعه، ثم قرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[النصر:١]، حتى ختم السورة". وليس في هذا اللفظ ما يدل على نزول السورة كاملة.

٢٥- عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: «لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر:١]، حتى ختم السورة، نُعيت لرسول الله ﷺ نفسه حين أُنزلت، فأخذ في أشد ما كان قط اجتهادا في أمر الآخرة».

درجة الحديث: حسن.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الحديث من طريق هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وقد اختلف فيه على هلال في لفظه؛ فرواه أبو عوانة؛ الوضاح بن عبد الله اليشكري، عن هلال، باللفظ المذكور في المتن، وفيه نزول السورة كاملة. أخرجه من هذا الطريق: عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد [كما في المطالب العالية، لابن حجر (١٧٥٣٢)]، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٤٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٢٨)، ومن طريق الطبراني: أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة (١٢/ ٢٩١).

ورواه عباد بن العوام، عن هلال، بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر:١]، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال: إني نُعيت إلي نفسي...". وليس فيه نزول السورة كاملة، إلا أنه بمعنى رواية أبي عوانة؛ لأنه اختصر الحديث فذكر الآية الأولى، وهو يريد اسم السورة، أخرجه من هذا الطريق: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ١٩٣)، والدارمي في سننه (١/ ٢١٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٣٠)، (٢٢/ ٤١٥)، وفي الأوسط (١/ ٢٧١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣١٩٤)، والبيهقي في دلائل النبوة

(٧/ ١٦٧)، ومن طريق الطبراني: أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة (١٢/ ٢٩٠)، وابن مردويه [كما في تخريج أحاديث الكشاف، للزيلعي (٤/ ٣٢٢)].

والحديث إسناده حسن، من أجل هلال بن خباب؛ فإنه صدوق، تغير بآخره؛ كما في التقريب (ص:٥٧٥)، وأبو عوانة، وعباد بن العوام كلاهما ثقة، ولم أقف على من حرر سماعهما منه، هل كان قبل الاختلاط أم بعده.

٢٦- عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لما نزلت هذه السورة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[النصر:١]، قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها، ثم قال: الناس حَيِّزٌ[1]، وأنا وأصحابي حَيِّزٌ، وقال: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية".

درجة الحديث: ضعيف.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُوِيَ هذا الحديث من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري، به. أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٤٩٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٠٧)، وأحمد في مسنده (١٧/ ٢٥٨)، (٣٥/ ٤٩٥)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٢/ ٧٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٤٢)، ومن طريق الطيالسي: أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ٤١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٨٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٨)، وفي حلية الأولياء (٤/ ٣٨٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ١٠٩). وإسناده ضعيف لانقطاعه، حيث إنَّ أبا البختري -وهو سعيد بن فيروز بن أبي عمران- لم يسمع من أبي سعيد الخدري؛ قاله أبو داود في سننه (٢/ ٣)، وأبو حاتم الرازي في المراسيل، لابنه (ص:٧٦).

والحديث رُوِيَ من وجه آخر عن أبي سعيد؛ أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٨٥)، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن؛ أبي خالد الدالاني،

---

(١) الْحَيِّز: النَّاحِيَة. انظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٢/ ١٢٣).

عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح: "هذا ما وعدني ربي، ثم قرأ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾[النصر:١]، قال: لما دخل الناس في دين الله أفواجا، فظهر دين الله على الدين كله، فالناس خير، ونحن خير".

وإسناده ضعيف جدا؛ شيخ شيخ المصنف مجهول، ولم أقف له على ترجمة، ويزيد بن عبد الرحمن؛ صدوق، يخطئ كثيرا؛ كما في التقريب (ص:٦٣٦).

٢٧- عن عبد الله بن مسعود، ﷺ، قال: «لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [النصر:١]، إلى آخر السورة، كان رسول الله ﷺ يُكثر أنْ يقول: سبحانك ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، إنك أنت التواب».

درجة الحديث: ضعيف.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الحديث من طريق أبي إسحاق؛ عمرو بن عبد الله السبيعي، عن أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود، به. والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ وذلك بسبب انقطاعه؛ حيث إنَّ أبا عبيدة ابن مسعود لم يسمع من أبيه؛ كما في التهذيب (٥/ ٧٥).

وقد رواه عن أبي إسحاق تسعة من الرواة، اتفق جلهم على روايته بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [النصر:١]،..."، دون قوله: "إلى آخر السورة"، ورواه إبراهيم بن طهمان بلفظ: "لما نزلت:﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [النصر:١]، إلى آخر السورة"، وروايته موافقة لرواية الجماعة، لأنهم اختصروا الحديث فذكروا الآية الأولى وهم يريدون اسم السورة، وفيما يلي تفصيل الطرق:

أولا: طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، به. أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٢٦٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ١٤٨)، وأحمد في مسنده (٦/ ٢٦٢)، (٧/ ٧)، والطبراني في الدعاء (ص:١٩٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٨١)، (٢/ ٥٨٧)، جميعهم بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [النصر:١]،..."، دون قوله: "إلى آخر السورة". إلا أنَّ لفظه عند الطيالسي: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾

[النصر:١]، ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ [النصر:٣]،..."، بزيادة الآية الثالثة من السورة.

ثانيا: طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٤٣٩)، ومن طريقه: أحمد في مسنده (٧/ ٢٠٦)، والطبراني في الدعاء (ص:١٩٢)، وأخرجه أحمد في مسنده (٧/ ٣٦٦)، من طريق عبد الله بن الوليد، عن الثوري، به. جميعهم بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾[النصر:١]،..."، دون قوله: "إلى آخر السورة". وأخرجه أحمد في مسنده (٧/ ٢٠٦)، والثعلبي في الكشف والبيان (٣٠/ ٤٤٤)، كلاهما من طريق عبد الملك بن عمرو، عن الثوري، به. بلفظ: "لما نزلت: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ [النصر:٣]،...".

ثالثا: طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، به. أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ١٤٨)، وأحمد في مسنده (٦/ ٢٠٧، ٢٩١)، ومحمد بن أبي عمر العدني [كما في إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري (٢/ ١٨٨)]، والمروزي في مختصر قيام الليل (ص:١٨٢)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ١٤٨)، والشاشي في مسنده (٢/ ٣٣٧)، والطبراني في الدعاء (ص:١٩٣)، جميعهم بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾[النصر:١]،..."، دون قوله: "إلى آخر السورة". وسقط من إسناد المروزي: أبو إسحاق، وسقط من إسناد أبي يعلى: إسرائيل.

رابعا: طريق المسعودي؛ عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، عن أبي إسحاق، به. أخرجه أحمد في مسنده (٧/ ٣٦٩)، بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر:١]،..."، دون قوله: "إلى آخر السورة".

خامسا: طريق عيسى بن أبي يزيد، عن أبي إسحاق، به. أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٧١)، بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر:١]،..."، دون قوله: "إلى آخر السورة".

سادسا: طريق يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، به. أخرجه ابن مردويه في جزء فيه أحاديث ابن حيان (ص:٢٢٥)، بلفظ: "لما نزلت: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر:١] ،..."، دون قوله: "إلى آخر السورة".

سابعا: طريق إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، به. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٨٠)، والطبراني في الدعاء (ص:١٩٣)، كلاهما باللفظ المذكور في المتن، وفيه نزول السورة كاملة، وإبراهيم بن طهمان ثقة؛ إلا أنه يُغرب؛ كما في التقريب (ص:٩٠)، وروايته هذه موافقة للجماعة، وقد تقدم الكلام عليها.

ورُويَ هذا الحديث من وجه آخر عن ابن مسعود، أخرجه البزار [كما في كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي (١/ ٢٦٤)]، والطبراني في الدعاء (ص:١٩٣)، كلاهما من طريق عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن ابن مسعود، به. بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [النصر:١]،..."، دون قوله: "إلى آخر السورة". وهو خطأ بهذا الإسناد، والخطأ إنما جاء من عمرو بن ثابت؛ فإنه ضعيف؛ كما في التقريب (ص:٤١٩).

ورُويَ من قول أبي عبيدة، دون أبيه. أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨/ ٤٥٨)، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، من قوله. بلفظ: "لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [النصر:١]،..."، دون قوله: "إلى آخر السورة". وأبو الأحوص؛ هو سلام بن سليم، وهو ثقة متقن؛ كما في التقريب (ص:٢٦١)، والأقرب أنَّ السقط في الإسناد إنما هو من النُسَّاخ؛ كما رجح ذلك محققو سنن سعيد بن منصور.

٢٨- عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، قال: قال لي ابن عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «تعلم آخر سورة من القرآن نزلت جميعا؟ قلت: نعم، ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾[النصر:١]. قال: صدقت».

درجة الأثر: صحيح.

تخريج الأثر ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الأثر من طريق جعفر بن عون، عن أبي العميس؛ عتبة بن عبد الله، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، به. ورواه عن جعفر ستة من الرواة كلهم متفقون على لفظ: "آخر سورة نزلت جميعا"، ورواه اثنان من الرواة بلفظ: "آخر سورة نزلت"، دون قوله: "جميعا". وهي بمعنى رواية الجماعة وموافقة لها، لقولهما: "سورة"، فدل على أنهما يريدان السورة كلها، وفيما يلي تفصيل هذه الطرق:

أولا: الرواة الذين رووه بلفظ: "آخر سورة نزلت جميعا"، وهم: ابنُ أبي شيبة؛ أخرجه في كتابه المصنف (٧/ ٢٦٠)، وهارونُ بن عبد الله، وعبدُ بن حميد؛ أخرجه عنهما: مسلم في صحيحه (٤/ ٢٣١٨)، وإبراهيمُ بن سعيد الجوهري؛ أخرجه من طريقه: الطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ١٩٩)، وأحمدُ بن عمر الوكيعي؛ أخرجه من طريقه: الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٣٠٤)، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة؛ أخرجه من طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٣٤)، ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٣١٨)، وهو عند الطبراني في المعجم الكبير عن أبي بكر بن الجهم، بدل عبد المجيد بن سهيل، والأقرب أنه وهم من أحد الرواة ممن دون جعفر بن عون، حيث رواه الطبراني عن إبراهيم بن عمر الوكيعي، عن أبيه، به. وكلاهما ثقة، إلا أنَّ أحدهما وهم فيه.

ثانيا: الرواة الذين رووه بلفظ: "آخر سورة نزلت"، دون قوله: "جميعا"، وهم: أحمدُ بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة؛ أخرجه عنه: النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٤٩)، والحسنُ بن علي بن عفان؛ أخرجه من طريقه: الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢/ ٢٧٨).

والأثر رُويَ من وجه آخر عن أبي العميس؛ أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٣١٩)، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي معاوية، عن أبي العميس، به. قال مسلم: "مثله". أي: بمثل اللفظ الذي رواه من طريق ابن أبي شيبة، وهارون، وعبد بن حميد، عن جعفر، به.

و"عبد المجيد بن سهيل"، هكذا جاء في جميع المصادر، ما عدا مصنف ابن أبي شيبة ففيه: "عبد الحميد"، وقد ذكر ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٥٣)، الاختلاف في اسمه، وحكى أنَّ الأكثر على أنه: عبد المجيد.

المطلب الرابع عشر: الأحاديث الواردة في سورة المسد:

٢٩- عن ابن عباس، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: "صعد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا، فقال: يا صباحاه. فاجتمعوا إليه قريش، فقالوا: ما لك؟ قال: أرأيتم لو أخبرتكم أنَّ العدو مصبحكم أو مُمَسِّيكم، ما كنتم تصدقوني؟ قالوا: بلى. قال: فإني نذير لكم

بين يدي عذاب شديد. قال أبو لهب: تبا لك! ألهذا جمعتنا؟! فأنزل الله عز وجل: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[المسد:١]، إلى آخر السورة".

درجة الحديث: صحيح.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الحديث من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وله عن سعيد بن جبير طريقان:

أولا: طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد، به. وقد رواه عن الأعمش أربعة من الرواة، اتفق ثلاثة منهم -وهم: عبد الله بن نمير، وأبو أسامة؛ حماد بن أسامة، وحفص بن غياث- على روايته بلفظ مقارب للفظ المذكور في المتن، لكن دون قوله في آخر الحديث: "إلى آخر السورة"، وإنما رووه بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد:١]"، واختُلِفَ فيه على الرابع، وهو أبو معاوية؛ محمد بن خازم؛ فرواه عنه عشرة من الرواة باللفظ المذكور في المتن، وفيه نزول السورة كاملة، ورواه عنه أربعة من الرواة وفيه الاقتصار على نزول الآية الأولى من السورة، ولا اختلاف بين هذه الروايات؛ لأنَّ بعضهم رواه مختصرا، فذكر الآية الأولى وحسب، وهو يريد اسم السورة، وبعضهم رواه على تمامه فذكر نزول السورة كاملة، وفيما يلي تفصيل الطرق عن الأعمش:

الأول: طريق عبد الله بن نمير، عن الأعمش، به. أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٧)، وابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٠٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٣٠٧٢)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٨٨٣)، والثعلبي في الكشف والبيان (٣٠/ ١٣٠، ٤٥٧)، والواحدي في أسباب النزول (ص:٤٧٠)، جميعهم بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[المسد:١]"، دون قوله: "إلى آخر السورة".

الثاني: طريق أبي أسامة؛ حماد بن أسامة، عن الأعمش، به. وقد اختُلِفَ في لفظه على أبي أسامة؛ فرواه خمسة من الرواة بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد:١]"، دون قوله: "إلى آخر السورة". وهؤلاء الرواة هم: يوسف بن موسى؛ أخرجه من طريقه: البخاري في صحيحه (٦/ ١٧٩)، وأبو همام؛ أخرجه من طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٨١)، وأبو البختري؛ أخرجه من طريقه: أبو عوانة في مستخرجه

(١/ ٨٧)، والحسن بن علي الحلواني؛ أخرجه من طريقه: ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٤٨٦)، والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٢١٣)، وأحمد بن الفرات؛ أخرجه من طريقه: ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٨٢)، وخالفهم أبو كريب؛ فرواه بلفظ: "فنزلت هذه السورة: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[المسد:١]...، إلى آخر السورة"، أخرجه من طريقه: مسلم في صحيحه (١/ ١٣٤)، وابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٠٨)، (٢٤/ ٦٧٦)، وفي تاريخه (٢/ ٣١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٢).

الثالث: طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، به. أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ١٠٤)، (٤/ ١٨٤)، (٦/ ١١١)، (٦/ ١٨٠)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٢٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/ ٣٨٨)، جميعهم بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[المسد:١]"، ولم يذكروا قوله: "إلى آخر السورة". إلا أنَّ رواية الطحاوي ليس فيها ذكرٌ لنزول السورة.

الرابع: طريق أبي معاوية؛ محمد بن خازم، عن الأعمش، به. وقد اختُلِفَ فيه على أبي معاوية في لفظه؛ فرواه عشرة من الرواة باللفظ المذكور في المتن، وفيه نزول السورة كاملة، وهؤلاء الرواة هم: سعيد بن منصور؛ أخرجه في سننه (٨/ ٤٦٣)، وأحمد بن حنبل؛ أخرجه في مسنده (٤/ ٣٢٩)، ومحمد بن سلام؛ أخرجه عنه: البخاري في صحيحه (٦/ ١٨٠)، ومحمد بن حاتم بن ميمون، وعمرو بن محمد الناقد؛ أخرجه من طريقهما: البلاذري في جمل من أنساب الأشراف (١/ ١٢١)، وأبو كريب؛ أخرجه من طريقه: النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٣٦١)، وفي عمل اليوم والليلة (ص:٥٤٣)، وابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٠٧)، (٢٤/ ٦٧٦)، وأبو السائب؛ أخرجه من طريقه: ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٠٧)، (٢٤/ ٦٧٦)، وإسحاق بن إبراهيم؛ أخرجه من طريقه: ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٨٤)، وابن أبي شيبة؛ أخرجه من طريقه: أبو نعيم في المسند المستخرج (١/ ٢٧٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٨٢)، ومحمد بن حماد؛ أخرجه من طريقه: الواحدي في أسباب النزول (ص:٤٦٩)، وفي التفسير الوسيط (٤/ ٥٦٨)، والبغوي في تفسيره (٨/ ٥٧٨)، وفي شرح السنة (١٣/ ٣٢٦).

ورواه عن أبي معاوية أربعة من الرواة، إلا أنهم اقتصروا على ذكر نزول الآية الأولى من السورة، وهؤلاء الرواة هم: علي بن عبد الله؛ أخرجه عنه: البخاري في صحيحه (٦/ ١٢٢)، وهناد بن السري؛ أخرجه من طريقه: الترمذي في سننه (٥/ ٤٥١)، وأحمد بن منيع؛ أخرجه من طريقه: الترمذي في الموضع السابق، والسراج في حديثه (٣/ ٢٣٩)، وعمرو بن علي؛ أخرجه من طريقه: البزار في مسنده (١١/ ٢٩١).

ثانيا: طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، به. أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٨٤)، والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٢١٦)، والبزار في مسنده (١١/ ٢٤٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ٣٦٠)، وابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢١)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٨٨٤)، وليس فيه ذكر نزول السورة، وأحسب أنه مختصر من سفيان، أو شيخه.

هذا وقد رُويَ حديث ابن عباس من وجهين آخرين عنه؛ فرُويَ من طريق عكرمة، عن ابن عباس، به. أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٦٩)، عن محمد بن عمر الواقدي، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، به. ومن طريق ابن سعد: أخرجه البلاذري في جمل من أنساب الأشراف (١/ ١٢٠)، وهو عند ابن سعد بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾ [المسد:١]، السورة كلها". وأما البلاذري ففيه الاقتصار على ذكر الآية الأولى من السورة. وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص:٢٧٨)، من طريق الواقدي، عن خارجة بن عبد الله، عن داود بن الحصين، به. وليس فيه ذكر نزول السورة. والحديث من هذا الوجه ضعيف جدا؛ الواقدي: متروك؛ كما في التقريب (ص:٤٩٨)، وداود بن الحصين: ثقة إلا في عكرمة؛ كما في التقريب (ص:١٩٨).

والوجه الثاني: رُويَ من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، به. أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٦١)، والبلاذري في جمل من أنساب الأشراف (١/ ١١٩)، والواحدي في أسباب النزول (ص:٤٦٩)، جميعهم بلفظ: "فأنزل الله عز وجل: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾ [المسد:١]". وليس فيه نزول السورة كاملة، والحديث من هذا الوجه ضعيف جدا، الكلبي؛ هو محمد بن السائب: متهم بالكذب؛ كما في التقريب (ص:٤٧٩).

المطلب الخامس عشر: الأحاديث الواردة في سورة الإخلاص:

٣٠- عن أنس، رضي الله عنه، قال: «أتت يهود خيبر إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، خلق الله عز وجل الملائكة من نور الحجاب، وآدم من حمأ مسنون، وإبليس من لهب النار، والسماء من دخان، والأرض من زبد الماء، فأخبرنا عن ربك عز وجل، فلم يجبهم النبي ﷺ، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، ليس له عروق فتشتعب إليه، ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:٢]، ليس بالأجوف؛ لا يأكل، ولا يشرب، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:٣]، ليس له ولد ولا والد يُنسب إليه، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص:٤]، ليس من خلقه شيء يعدل به يمسك السماوات والأرض إنْ زالتا، هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار، انتسب الله عز وجل إليها، فهي له خالصة ".

درجة الحديث: موضوع.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١/ ٣٧٠)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٧٢٠)، والخلال في فضائل سورة الإخلاص (ص:٧٢)، والحكم بن معبد في الرد على الجهمية [كما في مجموع الفتاوى، لابن تيمية (١٧/ ٢٢٣)]، جميعهم من طريق يحيى بن عبد الله الحراني، عن ضرار، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس، به. واللفظ المذكور في المتن لأبي الشيخ، وهذا الحديث موضوع، من أجل أبان بن أبي عياش، فإنه متروك؛ كما في التقريب (ص:٨٧)، والحديث حكم عليه بالوضع، الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠/ ٤٠١).

٣١- عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما نزل عليَّ القرآنُ إلا آية آية، وحرفا حرفا، ما خلا سورة براءة، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص:١]، فإنهما أُنزلتا عليَّ ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة».

درجة الحديث: موضوع.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

سبق تخريجه في سورة التوبة، الأثر رقم (٧).

٣٢- عن ابن عباس، رضي الله عنهما: «أنَّ اليهود جاءت النبي ﷺ، منهم كعب بن الأشرف، وحيي بن أخطب، فقالوا: يا محمد، صف لنا ربك، الذي بعثك. فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص:١-٣]، "فيخرج منه، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:٣]، فيخرج من شيء، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص:٤]، ولا شبه. فقال: هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علوا كبيرا».

درجة الحديث: ضعيف.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الحديث من طريق محمد بن موسى الحرشي، عن أبي خلف الخزاز، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره [كما في مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٧/ ٢٢٢)]، وابن عدي في الكامل (٥/ ٤١٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٨)، والهروي في ذم الكلام وأهله (٤/ ١٠٩)، واللفظ المذكور في المتن هو لفظ البيهقي، وهو كذلك عند الهروي، ولم تُذكر الآية الأخيرة عند ابن أبي حاتم، وهو عند ابن عدي بذكر الآية الأولى وحسب، وروايتهما بمعنى رواية من ذكر جميع الآيات؛ لأنهما اختصرا الحديث، والحديث إسناده ضعيف؛ أبو خلف الخزاز، هو عبد الله بن عيسى، ضعيف؛ كما في التقريب (ص:٣١٧)، ومحمد بن موسى بن نفيع الحرشي، لين؛ كما في التقريب (ص:٥٠٩).

وقد رُويَ من وجه آخر عن ابن عباس: حيث رواه الهروي في ذم الكلام وأهله (٤/ ٩٩)، من طريق بكر بن سهيل الدمياطي، عن عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن الثقفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به. وعن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، به. بلفظ مقارب للفظ الحديث من طريق عكرمة، إلا أنَّ فيه أنَّ الذين قدموا على النبي ﷺ هم وفد من نجران، وفيه نزول السورة كاملة. ورواه الجورقاني في الأباطيل والمناكير (١/ ١٩٦)، من طريق بكر بن سهيل الدمياطي، عن عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن الثقفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به. بلفظ الهروي،

إلا أنَّ فيه نزول الآيتين الأوليين وحسب. والحديث من هذا الطريق موضوع، فيه موسى بن عبد الرحمن الثقفي، قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٥٠): «شيخ دجال، يضع الحديث، روى عنه عبد الغني بن سعيد الثقفي، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، كتابا جمعه من كلام الكلبي، ومقاتل بن سليمان، ألزقه بابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس».

٣٣- عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه، قال: "جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: انسب لنا ربك، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:١-٢]، إلى آخرها".

درجة الحديث: ضعيف.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الحديث من طريق سريج بن يونس، عن إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، به. أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٢/ ٥٠٨)، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٤٧٧)، وابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٨٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢٥)، وابن عدي في الكامل (١/ ٥١٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤/ ٣٣٥)، (١٠/ ١١٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٩)، وفي شعب الإيمان (٢/ ٥٠٨)، والواحدي في أسباب النزول (ص:٤٧٢)، وفي التفسير الوسيط (٤/ ٥٧٠)، والذهبي في معجم الشيوخ (١/ ٤٠)، ومن طريق عبد الله بن أحمد: أخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله (٤/ ١٠٨)، وفيه عند الجميع نزول السورة كاملة، ما عدا ابن جرير، وابن عدي، والهروي؛ فلم يذكروا إلا الآية الأولى من السورة، وهي بمعنى رواية الجماعة؛ لأنها مختصرة، والمراد اسم السورة لا الآية الأولى منها، وهو عند الجميع أيضا: أنَّ الذي سأل النبي ﷺ أعرابي، ما عدا الطبراني، والبيهقي في شعب الإيمان، والواحدي، والهروي؛ فهو عندهم بلفظ: "قالوا"، ولم يحددوا هوية السائل، وهو عند الطبري: أنَّ الذين سألوا هم المشركون.

والحديث ضعيف؛ فيه مجالد؛ وهو ابن سعيد بن عمير، الهمداني، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره؛ كما في التقريب (ص:٥٢٠)، وفيه ابنه إسماعيل؛ صدوق يخطئ؛ كما في التقريب (ص:١٠٩). والحديث قال فيه الطبراني: «لم يروه عن مجالد إلا ابنه إسماعيل، تفرد به سريج بن يونس، ولا يُروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

٣٤- عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: « قالت قريش للنبي ﷺ: انسب لنا ربك. فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[الإخلاص:١-٤] ».

درجة الحديث: ضعيف جدا.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الحديث من طريق قيس بن الربيع، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل؛ شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، به. وقد اختُلِف في إسناده ومتنه على قيس بن الربيع؛ فرواه أبو داود الطيالسي، عن قيس بن الربيع، عن عاصم، عن أبي وائل، مرسلا. وفيه نزول السورة كاملة، أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١/ ٣٧٥)، عن محمد بن يحيى بن منده، عن عمرو بن علي، عن الطيالسي، به. ورواه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن قيس بن الربيع، به. أخرجه الطبراني [كما في بيان تلبيس الجهمية، لابن تيمية (٧/ ٥١٦)]، عن أبي وائل، مرسلا. وفيه نزول السورة كاملة. وأخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله (٤/ ١١١)، عن ابن مسعود. وفيه نزول الآية الأولى من السورة. وعبد الله بن سعيد بن أبي مريم، قال عنه ابن عدي في الكامل (٥/ ٤١٩): « مصري يُحدِّث عن الفريابي وغيره بالبواطيل ». ورواه عبيد بن إسحاق العطار، عن قيس بن الربيع، به. أخرجه الطبراني [كما في بيان تلبيس الجهمية، لابن تيمية (٧/ ٥١٦)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٨/ ٥١٩)، وتفسير سورة الإخلاص، لابن رجب (٢/ ٥٣٧)]، عن ابن مسعود. وفيه نزول الآية الأولى من السورة. والعطار ضعيف، وعامة ما يرويه منكر؛ كما في لسان الميزان، لابن حجر (٤/ ١١٧). وكل من اقتصر على ذكر الآية الأولى من السورة إنما أراد اسم السورة لا الآية الأولى منها.

والحديث من جميع طرقه ضعيف؛ من أجل قيس بن الربيع، فإنه صدوق، تغير لما كَبُر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به؛ كما في التقريب (ص:٤٥٧)، ومن أجل عاصم بن أبي النجود؛ فإنه صدوق له أوهام؛ كما في التقريب (ص:٢٨٥). وروايته عن ابن مسعود موصولا، لم تأتِ إلا من طرق ضعيفة جدا، كما تقدم.

٣٥- عن أُبي بن كعب، رضي الله عنه: "أنَّ المشركين قالوا للنبي ﷺ: يا محمد، انسب لنا ربك، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[الإخلاص:١-٤]".

درجة الحديث: ضعيف.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُويَ هذا الحديث من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب، به. وله عن أبي جعفر طريقان:

أولا: طريق أبي سعد؛ محمد بن ميسر الصاغاني، عن أبي جعفر، به. وقد اختلف الرواة على أبي سعد في لفظه؛ فبعضهم يذكر نزول السورة كاملة، وبعضهم يذكر نزول الآية الأولى فقط، وبعضهم يذكر نزول الآيتين الأوليين، وبعضهم يذكر الثلاث، وكلها بمعنى واحد؛ لأنَّ من لم يذكر نزول السورة كاملة إنما أراد الاختصار؛ فبعضهم ذكر الآية الأولى وهو يريد اسم السورة، وبعضهم اقتصر على ذكر آيتين أو ثلاث لقصد الاختصار، وفيما يلي تفصيل هذه الطرق عن أبي سعد:

الأول: طريق أحمد بن حنبل؛ أخرجه في مسنده (٣٥/ ١٤٣)، وفيه نزول السورة كاملة، وهو المذكور في المتن. **الثاني**: طريق البخاري؛ أخرجه في التاريخ الكبير (١/ ٦٢١)، وفي التاريخ الأوسط (٢/ ٢٨٠)، معلقا في كلا الموضعين، وفيه نزول الآية الأولى فقط. **الثالث**: طريق أبي كامل؛ الفضيل بن حسين؛ أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٩٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٤٦١)، ومن طريق ابن أبي عاصم: أخرجه قوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢/ ٣٠١)، وفيه نزول السورة كاملة عند ابن أبي عاصم، والآيتين الأولى والثانية عند ابن عدي، والأربع آيات عند قوام السنة. **الرابع**: طريق محمود بن خداش؛ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٨٧)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٩٥)، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٤/ ١٠١)، والهروي في ذم الكلام وأهله (٤/ ١١٣)، وفيه نزول الآيتين الأولى والثانية عند ابن جرير، والحاكم، والهروي، والسورة كاملة عند ابن خزيمة. **الخامس**: طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي؛ أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١/ ٣٧٢)، وابن بشران في

أماليه (ص:٨٥)، وفيه نزول الآيات الثلاث الأولى من السورة عند أبي الشيخ، والسورة كاملة عند ابن بشران. **السادس:** طريق أبي شعيب الحراني؛ أخرجه ابن بشران في أماليه (ص:٢٦٦)، وفيه نزول السورة كاملة. **السابع:** طريق أحمد بن منيع؛ أخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٣٨٠)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص:٢٨)، وابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٨٧)، والدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ٥٧٨)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٩٥)، والبغوي في معجم الصحابة (١/ ١١)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٤٠)، والشاشي في مسنده (٣/ ٣٧١)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٤٦١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٩)، وفي الاعتقاد (ص:٤٤)، ومن طريق الطبري: أخرجه البغدادي في تاريخه (٤/ ٤٥٣)، ومن طريق ابن خزيمة: أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان (٣٠/ ٥٠٠)، ومن طريق البغوي: أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص:٤٧١)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (١/ ١٩٧)، وفيه نزول السورة كاملة عند الدولابي، وابن خزيمة، والثعلبي، ونزول الآية الأولى عند العقيلي، ونزول الآيات الثلاث عند البيهقي في الأسماء والصفات، ونزول الآية الأولى والثانية عند البقية.

ثانيا: طريق محمد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، به. أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٨٩)، عن أبي جعفر؛ محمد بن علي، وأبي عبد الله؛ محمد بن يعقوب، كلاهما عن الحسين بن الفضل، عن محمد بن سابق، به. ومن طريق الحاكم: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/ ١١٣)، وفي الأسماء والصفات (١/ ٩٢)، وفيه نزول الآيتين الأولى والثانية عند الحاكم والبيهقي.

والحديث من جميع طرقه ضعيف، وهو معلول من أوجه:

الأولى: من أجل الربيع بن أنس، فإنه صدوق له أوهام؛ كما في التقريب (ص:٢٠٥). **والثانية:** من أجل أبي جعفر الرازي، وهو عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، فإنه صدوق سيء الحفظ؛ كما في التقريب (ص:٦٢٩)، **والثالثة:** ضعف محمد بن ميسر؛ كما في التقريب (ص:٥٠٩)، لكنه توبع، تابعه محمد بن سابق، وهو صدوق؛ كما في التقريب (ص:٤٧٩)، **والرابعة:** الاختلاف في إسناده على الربيع بن أنس؛ حيث رواه الترمذي في سننه (٥/ ٣٨٠)،

من طريق عبيد الله بن موسى، ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٤٠)، من طريق هاشم بن القاسم، ورواه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٨٧)، من طريق مهران بن أبي عمر العطار، جميعهم عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، مرسلا. قال الترمذي: « وهذا أصح من حديث أبي سعد ». ووافقه العقيلي. ورواه البخاري في التاريخ الكبير، معلقا (١/ ٦٢٢)، عن عمار، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، معضلا. ومن طريق البخاري: أخرجه أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٤/ ١٠١).

٣٦- عن عبد الله بن سلام، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "أنه قال لأحبار اليهود: إني أَحْدَثُ بمسجد أبينا إبراهيم، وإسماعيل عهدا، فَانْطَلَقَ إلى رسول الله ﷺ، وهو بمكة، فوافاهم وقد انصرفوا من الحج، فوجد رسول الله ﷺ بمنى والناس حوله، فقمت مع الناس، فلما نظر إليه رسول الله ﷺ، قال: أنت عبد الله بن سلام؟ قال: قلت: نعم. قال: ادن. فدنوت منه، قال: أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام، أما تجدني في التوراة رسول الله؟ فقلت له: انعت ربنا. قال: فجاء جبريل عليه السلام حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ، فقال له: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص:١-٤]". فقرأها علينا رسول الله ﷺ، قال ابن سلام: «أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأنك رسول الله».

درجة الحديث: ضعيف.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُوِيَ هذا الحديث من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، به. أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٩٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ١٥٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص:٣٥٥)، والهروي في ذم الكلام وأهله (٤/ ١٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٣٨٧)، جميعهم باللفظ المذكور في المتن، عدا ابن أبي عاصم فلم يذكر مجي جبريل بالسورة، وإنما فيه أنَّ النبي ﷺ قرأ السورة بعد سؤال عبد الله بن سلام له. وإسناده عند الهروي: عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: حدثني أهل بيتي، عن جدي عبد الله بن سلام. وعند ابن عساكر: عن محمد بن حمزة بن

يوسف بن عبد الله بن سلام، عن جده عبد الله بن سلام. والحديث ضعيف؛ من أجل حمزة بن يوسف؛ فإنه لم يروِ عنه إلا ابنه محمد، ولم يوثقه إلا ابن حبان في الثقات (٤/ ١٧٠)، فهو مجهول، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٤٦)، أنه لم يدرك جده عبد الله بن سلام. وانظر: ظلال الجنة في تخريج السنة، للألباني (١/ ٢٩٨)، مطبوع مع كتاب السنة، لابن أبي عاصم.

المطلب السادس عشر: الأحاديث الواردة في سورتي المعوذتين:

٣٧- عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: "كان غلام يهودي يخدم رسول الله ﷺ يُقال له: لبيد بن أعصم، وكانت تعجبه خدمته، فلم يزل به اليهود حتى قالوا له: اسحر محمدا، حتى سحره، فكان رسول الله ﷺ يذوب كما يذوب الرصاص، ولا يُفطن له، ولا يُدرى ما حاله، حتى بينا هو نائم ذات يوم، حتى أتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه؛ فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: ماله؟ قال الذي عند رأسه: هو مطبوب[١]. فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: ومن طبه؟ فقال الذي عند رأسه: طبه لبيد بن أعصم اليهودي. فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: في أي شيء طبه؟ قال الذي عند رأسه: طبه في جُفِّ طَلْعَة[٢]، في بئر ذروان[٣]، في مشط ومشاطة[٤]، وجُفِّ الطلعة. فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: ومن طبه؟ قال: فهم كذلك إذ استيقظ رسول الله ﷺ فقال: يا عائشة أشعرت أنَّ ربي قد أنبأني بوجعي؟ قالت: ثم دعا علياً فذهب معه إلى بئر ذروان، فإذا البئر ماؤها كأنه نُقاعة الحناء[٥]، وإذا حولها نخل، وإذا سعفه الذي يشرب من

---

(١) مطبوب: أي: مسحور. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ١١٠).

(٢) جُفِّ طَلْعَة: يَعْنِي طلع النّخل، وجفه وعاؤه الذي يكون فيه. انظر: غريب الحديث، للقاسم بن سلام (٢/ ٢٦٦).

(٣) بئر ذروان، بفتح الذال وسكون الراء: بئر لبني زريق بالمدينة. انظر: لسان العرب، لابن منظور (١٤/ ٢٨٦).

(٤) مشط ومشاطة: هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية، عند التسريح بالمشط. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٣٣٤).

(٥) نقاعة الحناء: النقاعة -بضم النون- الماء الذي يُنقع فيه الحناء. انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (١٤/ ١٧٧).

ماء البئر ملتو كأنه رؤوس الشياطين، فنزلوا فاستخرجوا جف طلعة، فإذا فيها صورة تمثال رسول الله ﷺ، وإذا فيها إبر مغروزة، ومشاطة رأس رسول الله ﷺ، وإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة، فأتاه جبريل عليه السلام بالمعوذتين فقال: يا محمد: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفَلَق:١]، وحل عقدة، ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفَلَق:٢]، وحل عقدة، حتى فرغ منها، ثم قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:١]، وحل عقدة، حتى حل عقده كلها...".

درجة الحديث: ضعيف جدا.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

أخرجه المستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٧٣١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٩٢)، كلاهما من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، به. وإسناده ضعيف جدا، العرزمي، متروك؛ كما في التقريب (ص:٤٩٤)، ورُويَ من وجه آخر عن عائشة؛ فأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٧/ ١٢٨٥)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٧٣٠)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (١/ ٥٢٠)، جميعهم من طريق محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي، عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، بنحوه. وفيه نزول سورة الفلق كاملة. ورواه الحميدي في مسنده (١/ ٢٨٧)، والبخاري في صحيحه (٧/ ١٣٧)، (٨/ ١٨)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٢/ ٢٠٢)، جميعهم من طريق سفيان، عن هشام، به. ولم يذكروا نزول سورة الفلق، والأقرب أنَّ هذه الزيادة إنما هي من الديبلي؛ فإنه لم يوثقه إلا الذهبي، حيث ذكره في تاريخ الإسلام (٢٤/ ١١٣)، فقال: "كان صدوقا مقبولا". وهي زيادة شاذة؛ لمخالفتها رواية الثقات، ممن رواه عن سفيان. وقصة سحر النبي ﷺ جاءت من طرق أخرى صحيحة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وليس في شيء منها ذكر نزول المعوذتين، وهي مروية في الصحيحين، وغيرهما.

٣٨- عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: « مَرِضَ رسول الله ﷺ، وأُخِذَ عن النساء وعن الطعام والشراب، فهبط عليه ملكان -وهو بين النائم واليقظان- فجلس

أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما شكواه[(١)]؟ قال: طب، يعني: سحر. قال: ومن فعله؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي. قال: ففي أي شيء جعله؟ قال: في طلعة. قال: فأين وضعها؟ قال: في بئر ذروان، تحت صخرة. قال: فما شفاؤه؟ قال: تنزح البئر، وترفع الصخرة، وتستخرج الطلعة. وارتفع الملكان، فبعث نبي الله ﷺ إلى علي رضي الله عنه، وعمار؛ فأمرهما أنْ يأتيا الرَّكيَّ(٢) فيفعلا الذي سمع، فأتياها وماؤها كأنه قد خُضِب بالحناء؛ فنزحاها، ثم رفعا الصخرة فأخرجا طلعة، فإذا بها إحدى عشرة عقدة، ونزلت هاتان السورتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفَلَق:١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:١]، فجعل رسول الله ﷺ كلما قرأ آية انحلت عقدة، حتى انحلت العقد، وانتشر نبي الله".

درجة الحديث: ضعيف جدا.

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ١٥٣)، من طريق جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، باللفظ المذكور في المتن. وإسناده ضعيف جدا؛ جويبر؛ ضعيف جدا؛ كما في التقريب (ص:١٤٣)، والضحاك لم يسمع من ابن عباس، كما في التهذيب (٤/ ٤٥٣). وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٤٨)، من طريق محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، بنحوه. وإسناده أيضا ضعيف جدا؛ الكلبي متهم بالكذب؛ كما في التقريب (ص:٤٧٩)، وأبو صالح هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط؛ كما في التقريب (ص:٣٠٨).

٣٩- عن عقبة بن عامر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « ألم تر آيات أُنزِلت الليلة، لم يُرَ مثلهن قط، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفَلَق:١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[الناس:١] ».

درجة الحديث: صحيح.

---

(١) في الأصل: "شكوه"، وتم التصحيح من كتب التخريج.

(٢) الرَّكيُّ: هي البئر. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٢٦١).

تخريج الحديث ودراسة إسناده:

رُوِيَ هذا الحديث من طريق قيس بن أبي حازم، عن عقبة بن عامر، به. وله عن قيس طريقان:

أولا: طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، به. وقد اختلف الرواة في لفظه على إسماعيل؛ فرواه سبعة من الرواة بلفظ: "أُنزِلَ عليَّ آيات لم يُرَ مثلهن، المعوذتين". وقد رواه بهذا اللفظ: سفيان الثوري؛ أخرجه من طريقه: عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٤٧٩)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٧٣٥)، والثعلبي في الكشف والبيان (٣٠/ ٥٢٩)، ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٣٤٩)، إلا أنَّ عبد الرزاق لم يذكر لفظ: "المعوذتين". ورواه سعيد بن منصور في سننه (٨/ ٤٧٤). ورواه يزيد بن هارون؛ أخرجه من طريقه: أحمد في مسنده (٢٨/ ٥٨٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ١١٣). ورواه عبد الله بن نمير؛ أخرجه من طريقه: مسلم في صحيحه (١/ ٥٥٨). ورواه الفضل بن موسى؛ أخرجه من طريقه: النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٢٦٣). ورواه ورقاء؛ أخرجه من طريقه: البزاز في الغيلانيات (١/ ٣٥١)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٧٣٥)، والواحدي في التفسير الوسيط (٤/ ٥٧٢). ورواه محمد بن عبيد؛ أخرجه من طريقه: البيهقي في السنن الصغير (١/ ٣٤٧)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٧٣٥).

ورواه أربعة من الرواة بلفظ: "أُنزِلت عليَّ آيات لم يُرَ مثلهن، أو لم نُرَ مثلهن. يعني المعوذتين". حيث جعل قوله: "المعوذتين"، هو من تفسير الرواة. وقد رواه بهذا اللفظ: جرير ين عبد الحميد الضبي؛ أخرجه من طريقه: أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ٣٤٤). ورواه حفص بن غياث؛ أخرجه من طريقه: أحمد في مسنده (٢٨/ ٥٣١). ورواه وكيع؛ أخرجه من طريقه: أحمد في مسنده (٢٨/ ٦٠٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٣٥٠)، وأبو نعيم في المسند المستخرج (٢/ ٤٠٩)، وأبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٤٩٠)، إلا أنَّ أبا عوانة لم يقل: "يعني". وإنما رواه على وفق رواية الجماعة. ورواه يعلى بن عبيد؛ أخرجه من طريقه: الدارمي في سننه (٤/ ٢١٦٧)، وأبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٤٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٥٥١)، وفي شعب الإيمان (٤/ ١٥٧).

وتفرد يحيى بن سعيد القطان؛ فرواه بلفظ: "أُنزِلت عليَّ آيات لم يُرَ مثلهن: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾[الفَلَق:١]، إلى آخر السورة، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[الناس:١]، إلى آخر السورة". أخرجه من طريقه: أحمد في مسنده (٢٨/ ٥٣٧)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ١٠١١)، والترمذي في سننه (٥/ ١٧٠)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص:١٢٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/ ٢٠١)، وأبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٤٩١)، والمحاملي في أماليه (ص:٣٧٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٣٥٠)، وابن المقرئ في معجمه (ص:١٧٧)، إلا أنَّ الطبراني لم يذكر قوله في الحديث: "إلى آخر السورة".

والألفاظ الثلاثة للحديث كلها بمعنى واحد، وهي من اختصار الرواة للحديث، وكلها تدل على نزول السورتين جملة واحدة؛ يدل على ذلك: قوله ﷺ في الحديث: « ألم تر آيات أُنزِلت الليلة » ، حيث جمع "آيات"، فدل على أنه يقصد السورتين كاملتين، ولو أراد نزول الآية الأولى من كل سورة لقال: "آيتين"، بالتثنية.

ثانيا: طريق بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، به. أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٥٨)، والنسائي في السنن الكبرى (١/ ٤٩١)، وفي السنن الصغرى (٢/ ١٥٨)، وأبو نعيم في المسند المستخرج (٢/٤٠٩)، وفي تاريخ أصبهان (١/ ٣١٢)، والسلفي في الطيوريات (٣/ ٩٠١)، ومن طريق النسائي: أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٤٩١)، جميعهم من طريق جرير الضبي، عن بيان، به. باللفظ المذكور في المتن. وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٦٠٠)، من طريق أبي عوانة، عن بيان، به. بلفظ: "ألم تر آيات أُنزِلن الليلة لم يُرَ، أو لا يُرى مثلهن: المعوذتين". وهو بمعنى الحديث من طريق الضبي، وبمعناه أيضا من طريق إسماعيل بن أبي خالد، حيث إنَّ ذكر الآية الأولى من كل سورة هو بمعنى قول الراوي: "المعوذتين"؛ إلا أنَّ في الحديث -من طريق بيان- زيادة؛ وهي قوله: "أُنزِلت الليلة"، وهي تفيد أنَّ النبي ﷺ قال هذا الحديث بعد نزول السورتين بزمن قصير، بخلاف رواية الحديث -من طريق إسماعيل بن أبي خالد- فقد أبهمت وقت النزول، وهذه الزيادة جاءت من ثقة، وزيادة الثقة مقبولة؛ إذا جاءت في تعيين مبهم في الحديث.

الخاتمة

توصل الباحث في هذه الدراسة لجملة من النتائج والتوصيات، ومن أهمها:

بلغ مجموع السور -التي ورد فيها أحاديث وآثار تفيد نزولها جملة واحدة- سبع عشرة سورة، وهي: المائدة، والأنعام، والتوبة، والكهف، والفتح، والصف، والمنافقون، والمرسلات، والبينة، والتكاثر، والكوثر، والكافرون، والنصر، والمسد، والإخلاص، والفلق، والناس.

بلغ عدد الأحاديث والآثار -التي تفيد نزول بعض سور القرآن جملة واحدة، والتي تم دراستها- (٣٩) حديثا وأثرا، صح منها (١٠) أحاديث وآثار، والباقي إما موضوع، أو ضعيف جدا، أو ضعيف.

بلغ عدد السور التي صحَّت الأحاديث والآثار بنزولها جملة واحدة: (٩) سور، هي: التوبة، والفتح، والمرسلات، والتكاثر، والكوثر، والنصر، والمسد، والفلق، والناس.

بلغ عدد السور التي وردت أحاديث وآثار تفيد نزولها جملة واحدة، ولكنها لم تصح: (٨) سور، هي: المائدة، والأنعام، والكهف، والصف، والمنافقون، والبينة، والكافرون، والإخلاص.

سورتا المعوذتين هما الوحيدتان -من سور القرآن الكريم- اللتان نزلتا معا، وجملة واحدة.

يُعد جمع ودراسة الأحاديث والآثار -المتعلقة بنزول بعض سور القرآن جملة واحدة- من الموضوعات المهمة، وذلك لما له من تعلق بعلم أسباب النزول، وعلم الناسخ والمنسوخ، وتاريخ نزول القرآن.

بعض قصار السور يظهر من سياق آياتها ووحدة موضوعها أنها نزلت جملة واحدة، ومثل هذه السور لا نستطيع الجزم بنزولها جملة واحدة، ما لم يأتِ حديثٌ أو أثرٌ صحيح يدل على ذلك.

قد يقع تعارض بين ما يُروى من نزول السورة جملة واحدة، وما يُروى من أنَّ بعض آياتها نزلت على أسباب مختلفة، وقد يقع تعارض بين ما يُروى من نزول السورة جملة واحدة، ودعوى وجود ناسخ ومنسوخ بين آيات السورة ذاتها، وقد يقع تعارض بين ما يروى من نزول السورة جملة واحدة، وما يروى من أن بعض آياتها مكي، وبعضها مدني، لذا فإن الباحث يوصي بدراسة مثل هذه التعارضات، خاصة في السور التي ثبت نزولها جملة واحدة.

هذا والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.



فهرس المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم**.

٢. **الأباطيل والمناكير**، للجورقاني، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار الصميعي، ١٤٢٢هـ.

٣. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، للبوصيري، الناشر: دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ.

٤. **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي، المحقق: محمد إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية، ١٣٩٤هـ.

٥. **أثر ابن عباس رضي الله عنهما في علم المكي والمدني، رواية ودراية**، لسعيد الشهراني، بحث منشور في مجلة الدراسات العربية، في جامعة المنيا، كلية دار العلوم، العدد (٢٥)، مجلد (٤).

٦. **الآحاد والمثاني**، لابن أبي عاصم، المحقق: باسم الجوابرة، الناشر: دار الراية، ١٤١١هـ.

٧. **الأحاديث المختارة**، للمقدسي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، الناشر: دار خضر، ١٤٢٠هـ.

٨. **أخبار مكة**، للفاكهي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، الناشر: دار خضر، ١٤١٤هـ.

٩. **أربعون حديثا عن أربعين شيخا**، لابن المقرب، تحقيق: صلاح الشلاجي، الناشر: دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ.

١٠. **الأربعون في الحث على الجهاد**، لابن عساكر، الناشر: دار الخلفاء.

١١. **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، للخليلي، تحقيق: محمد إدريس، الناشر: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.

١٢. **الأسامي والكنى**، للحاكم، المحقق: يوسف الدخيل، الناشر: دار الغرباء، ١٩٩٤م.

١٣. **أسباب نزول القرآن**، للواحدي، المحقق: عصام الحميدان، الناشر: دار الإصلاح، ١٤١٢هـ.

١٤. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبد البر، تحقيق: علي البجاوي، الناشر: دار الجيل، ١٤١٢هـ.

١٥. **الأسماء والصفات**، للبيهقي، تحقيق: عبد الله الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ.

١٦. **الإشراف في منازل الأشراف**، لابن أبي الدنيا، المحقق: نجم خلف، الناشر: مكتبة الرشد، ١٤١١هـ.

١٧. **الاعتقاد**، **للبيهقي**، تحقيق: أحمد الكاتب، الناشر: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠١هـ.

١٨. **أمالي ابن بشران**، تحقيق: عادل العزازي، الناشر: دار الوطن، ١٤١٨هـ.

١٩. **أمالي المحاملي**، رواية ابن يحيى البيع، تحقيق: إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية، ١٤١٢هـ.

٢٠. **الأموال**، لابن زنجويه، تحقيق: شاكر فياض، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث، ١٤٠٦هـ.

٢١. **الإنصاف**، لابن عبد البر، تحقيق: عبد اللطيف الجيلاني، الناشر: أضواء السلف، ١٤١٧هـ.

٢٢. **الأوسط في السنن والإجماع**، لابن المنذر، تحقيق: أبو حماد صغير، الناشر: دار طيبة، ١٤٠٥هـ.

٢٣. **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه**، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: أحمد فرحات، الناشر: دار المنارة، ١٤٠٦هـ.

٢٤. **الإيمان**، لابن منده، تحقيق: علي الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

٢٥. **الباعث على إنكار البدع والحوادث**، لأبي شامة، المحقق: عثمان عنبر، الناشر: دار الهدى، ١٣٩٨هـ.

٢٦. **بحر العلوم**، لأبي الليث السمرقندي، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.

٢٧. **برنامج التجيبي**، للتجيبي، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، الناشر: الدار العربية، ١٩٨١م.

٢٨. **بصائر ذوي التمييز**، للفيروز آبادي، المحقق: محمد النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٢٩. **البعث والنشور**، للبيهقي، تحقيق: عامر حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٤٠٦هـ.

٣٠. **البعث**، لابن أبي داود، تحقيق: محمد زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.

٣١. **بيان تلبيس الجهمية**، لابن تيمية، مجموعة من المحققين، الناشر: مجمع الملك فهد، ١٤٢٦هـ.

٣٢. **تاريخ أصبهان**، لأبي نعيم، المحقق: سيد كسروي، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

٣٣. **تاريخ الإسلام**، للذهبي، المحقق: بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

٣٤. **التاريخ الأوسط**، للبخاري، المحقق: محمود زايد، الناشر: دار الوعي، ١٣٩٧هـ.

٣٥. **تاريخ الرسل والملوك**، للطبري، الناشر: دار التراث، ١٣٨٧هـ.

٣٦. **التاريخ الكبير**، للبخاري، الناشر: دائرة المعارف العثمانية.

٣٧. **تاريخ المدينة**، لابن شبة، حققه: فهيم شلتوت، ١٣٩٩هـ.

٣٨. **تاريخ بغداد**، للبغدادي، تحقيق: مصطفى عطا، الناشر: دار الكتب العلمية ١٤١٧هـ.

٣٩. **تاريخ دمشق**، لابن عساكر، تحقيق: عمرو العمروي، الناشر: دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٤٠. **تخريج أحاديث الكشاف**، للزيلعي، تحقيق: عبد الله السعد، الناشر: دار ابن خزيمة، ١٤١٤هـ.

٤١. **تدريب الراوي**، للسيوطي، تحقيق: صلاح عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

٤٢. **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: دار الصميعي، ١٤١٥هـ.

٤٣. **تذكرة الموضوعات**، للفَتَّنِي، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٣هـ.
٤٤. **ترتيب الأمالي الخميسية**، للشجري، رتبها: محمد العبشمي، تحقيق: محمد إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.
٤٥. **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، لابن حجر، المحقق: عاصم القريوتي، الناشر: مكتبة المنار، ١٤٠٣هـ.
٤٦. **تغليق التعليق**، لابن حجر، تحقيق: سعيد القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
٤٧. **تفسير ابن المنذر**، تحقيق: سعد السعد، الناشر: دار المآثر، ١٤٢٣هـ.
٤٨. **التفسير البسيط**، للواحدي، الناشر: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٤٩. **تفسير القرآن العظيم**، لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد الطيب، الناشر: نزار الباز، ١٤١٩هـ.
٥٠. **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير، تحقيق: سامي سلامة، الناشر: دار طيبة، ١٤٢٠هـ.
٥١. **التفسير الوسيط**، للواحدي، تحقيق: عادل عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
٥٢. **تفسير سورة الإخلاص**، لابن رجب، مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن رجب، تحقيق: طلعت الحلواني، الناشر: الفاروق الحديثة، ١٤٢٤هـ.
٥٣. **تفسير عبد الرزاق**، تحقيق: محمود عبده، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
٥٤. **تقريب التهذيب**، لابن حجر، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ.
٥٥. **التقريب والتيسير**، للنووي، تحقيق: محمد الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.
٥٦. **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، لابن عراق، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ.
٥٧. **تهذيب التهذيب**، لابن حجر، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.
٥٨. **تهذيب الكمال**، للمزي، المحقق: بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ.
٥٩. **التوحيد**، لابن خزيمة، تحقيق: عبد العزيز الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد، ١٤١٤هـ.
٦٠. **توضيح المشتبه**، لابن ناصر الدين، المحقق: محمد العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م.
٦١. **الثقات**، لابن حبان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٩٣هـ.

٦٢. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، للطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.

٦٣. **جامع البيان في القراءات السبع**، للداني، الناشر: جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ.

٦٤. **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ.

٦٥. **جزء ابن ثرثال**، لابن ثرثال، تحقيق: خلاف محمود، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ.

٦٦. **جزء فيه أحاديث ابن حيان**، لابن مردويه، المحقق: بدر البدر، الناشر: مكتبة الرشد، ١٤١٤هـ.

٦٧. **جمل من أنساب الأشراف**، للبَلَاذُري، تحقيق: سهيل الزركلي، الناشر: دار الفكر، ١٤١٧هـ.

٦٨. **الجهاد**، لابن أبي عاصم، تحقيق: مساعد الحميد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ.

٦٩. **الجهاد**، لابن المبارك، تحقيق: نزيه حماد، الناشر: الدار التونسية، ١٩٧٢م.

٧٠. **الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة**، للسخاوي، مخطوط.

٧١. **الحجة في بيان المحجة**، لقوام السنة، المحقق: محمد المدخلي، الناشر: دار الراية، ١٤١٩هـ.

٧٢. **حديث السراج**، للسراج، المحقق: حسين عكاشة، الناشر: الفاروق الحديثة، ١٤٢٥هـ.

٧٣. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم، الناشر: السعادة، ١٣٩٤هـ.

٧٤. **الحوض والكوثر**، لبقي بن مخلد، المحقق: عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٣هـ.

٧٥. **الخلافيات**، للبيهقي، الناشر: الروضة للنشر.

٧٦. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، للسيوطي، الناشر: دار الفكر.

٧٧. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، للسيوطي، تحقيق: عبد الله التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث، ١٤٢٤هـ.

٧٨. **الدعاء**، للطبراني، تحقيق: مصطفى عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.

٧٩. **الدعوات الكبير**، للبيهقي، تحقيق: بدر البدر، الناشر: غراس للنشر، ٢٠٠٩هـ.

٨٠. **دلائل النبوة**، لأبي نعيم الأصبهاني، حققه: محمد قلعه جي، الناشر: دار النفائس، ١٤٠٦هـ.

٨١. **دلائل النبوة**، لقوام السنة، المحقق: محمد الحداد، الناشر: دار طيبة، ١٤٠٩هـ.

٨٢. **دلائل النبوة**، للبيهقي، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

٨٣. **ذم الكلام وأهله**، للهروي، المحقق: عبد الرحمن الشبل، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٨هـ.

٨٤. **ذيل تاريخ بغداد**، لابن النجار، مطبوع ضمن كتاب: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

٨٥. **الرد على الجهمية**، للدارمي، تحقيق: بدر البدر، الناشر: دار ابن الأثير، ١٤١٦هـ.

٨٦. **روايات المدلسين في صحيح البخاري**، لعواد الخلف، الناشر: دار البشائر الإسلامية.

٨٧. **الزهد والرقائق لابن المبارك**، من رواية الحسين المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٨٨. **الزهد**، لأحمد بن حنبل، تحقيق: محمد شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ.

٨٩. **الزهد**، لهناد بن السري، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء، ١٤٠٦هـ.

٩٠. **الزيادات على الموضوعات**، للسيوطي، المحقق: رامز حسن، الناشر: مكتبة المعارف، ١٤٣١هـ.

٩١. **السراج المنير**، للشربيني، الناشر: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ.

٩٢. **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، للألباني، الناشر: دار المعارف، ١٤١٢هـ.

٩٣. **السنة**، لابن أبي عاصم، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة، للألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.

٩٤. **السنة**، لعبد الله بن أحمد، تحقيق: محمد القحطاني، الناشر: دار ابن القيم، ١٤٠٦هـ.

٩٥. **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

٩٦. **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية.

٩٧. **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد عبد الباقي، الناشر: مصطفى البابي الحلبي.

٩٨. **سنن الدارمي**، تحقيق: حسين الداراني، الناشر: دار المغني، ١٤١٢هـ.

٩٩. **السنن الصغرى**، للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ.

١٠٠. **السنن الصغير**، للبيهقي، المحقق: عبد المعطي قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠هـ.

١٠١. **السنن الكبرى**، للبيهقي، تحقيق: محمد عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.

١٠٢. **السنن الكبرى**، للنسائي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

١٠٣. **سنن سعيد بن منصور**، تحقيق: سعد آل حميد، الناشر: دار الصميعي، ١٤١٧هـ.

١٠٤. **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، تحقيق: عبد العليم البستوي، الناشر: دار الاستقامة، ١٤١٨هـ.

١٠٥. **سؤالات نافع بن الأزرق**، للطستي، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف، ١٩٦٨م.

١٠٦. **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

١٠٧. **شرح أصول اعتقاد أهل السنة**، للالكائي، تحقيق: أحمد الغامدي، الناشر: دار طيبة، ١٤٢٣هـ.

١٠٨. **شرح السنة**، للبغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

١٠٩. **شرح مشكل الآثار**، للطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ.

١١٠. **الشريعة**، للآجري، تحقيق: عبد الله الدميجي، الناشر: دار الوطن، ١٤٢٠هـ.

١١١. **شعار أصحاب الحديث**، للحاكم الكبير، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: دار الخلفاء.

١١٢. **شعب الإيمان**، للبيهقي، تحقيق: عبد العلي حامد، الناشر: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ.

١١٣. **صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.

١١٤. **صحيح ابن خزيمة**، المحقق: محمد الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي.

١١٥. **صحيح البخاري**، المحقق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

١١٦. **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

١١٧. **صفة الجنة**، لابن أبي الدنيا، تحقيق: عمرو سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية.

١١٨. صفة النفاق **ونعت المنافقين**، لأبي نعيم، تحقيق: عامر صبري، الناشر: البشائر الإسلامية، ١٤٢٢هـ.

١١٩. **الضعفاء الكبير**، للعقيلي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ.

١٢٠. **الضعفاء والمتروكون**، لابن الجوزي، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.

١٢١. **الطبقات الكبرى**، لابن سعد، تحقيق: محمد عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

١٢٢. **الطيوريات**، للسلفي، تحقيق: دسمان يحيى، الناشر: مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٥هـ.

١٢٣. **العظمة**، لأبي الشيخ، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، الناشر: دار العاصمة، ١٤٠٨هـ.

١٢٤. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، للدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، الناشر: دار طيبة، ١٤٠٥هـ.

١٢٥. **العلل ومعرفة الرجال**، لأحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله عباس، الناشر: دار الخاني، ١٤٢٢هـ.

١٢٦. **العلل**، لابن أبي حاتم، تحقيق: سعد الحميد، وخالد الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ.

١٢٧. **عمل اليوم والليلة**، للنسائي، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

١٢٨. **الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة**، لابن حجر، عناية: أبو بكر جالوا، الناشر: جمعية دار البر، ١٤٣٩هـ.

١٢٩. **غريب الحديث**، للحربي، المحقق: سليمان العايد، الناشر: جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ.

١٣٠. **غريب الحديث**، للقاسم بن سلام، المحقق: محمد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٤هـ.

١٣١. **الغيلانيات**، للبزاز، حققه: حلمي كامل، الناشر: دار ابن الجوزي، ١٤١٧هـ.

١٣٢. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر، الناشر: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

١٣٣. **الفتح السماوي**، للمناوي، المحقق: أحمد مجتبى، الناشر: دار العاصمة.

١٣٤. **الفردوس بمأثور الخطاب**، للديلمي، المحقق: السعيد زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.

١٣٥. **فضائل القرآن**، لابن الضريس، تحقيق: غزوة بدير، الناشر: دار الفكر، ١٤٠٨هـ.

١٣٦. **فضائل القرآن**، للقاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية، الناشر: دار ابن كثير، ١٤١٥هـ.

١٣٧. **فضائل القرآن**، للمستغفري، المحقق: أحمد السلوم، الناشر: دار ابن حزم، ٢٠٠٨م.

١٣٨. **فضائل سورة الإخلاص**، للخلال، المحقق: محمد طرهوني، الناشر: مكتبة لينة، ١٤١٢هـ.

١٣٩. **الفقيه والمتفقه**، للخطيب البغدادي، تحقيق: عادل الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي، ١٤٢١هـ.

١٤٠. **الفوائد المجموعة**، للشوكاني، المحقق: عبد الرحمن المعلمي، الناشر: دار الكتب العلمية.

١٤١. **الفوائد المنتقاة**، للخلعي، عناية: صالح اللحام، الناشر: الدار العثمانية، ١٤٣١هـ.

١٤٢. **الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف**، لابن حجر، الناشر: دار عالم المعرفة.

١٤٣. **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي، تحقيق: عادل عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

١٤٤. **كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين**، لأبي الفرج المقرئ، تحقيق: بدر البدر، الناشر: دار ابن حزم، ١٤١٥هـ.

١٤٥. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، للزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

١٤٦. **كشف الأستار عن زوائد البزار**، للهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.

١٤٧. **الكشف والبيان**، للثعلبي، تحقيق: تحقيق: عدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، ١٤٣٦هـ.

١٤٨. **الكنى والأسماء**، للدولابي، تحقيق: نظر الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم، ١٤٢١هـ.

١٤٩. **لباب النقول في أسباب النزول**، للسيوطي، تحقيق: أحمد عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية.

١٥٠. **لسان العرب**، لابن منظور، الناشر: دار صادر، ١٤١٤هـ.

١٥١. **لسان الميزان**، لابن حجر، المحقق: دائرة المعارف النظامية، ١٣٩٠هـ.

١٥٢. **اللطائف من دقائق المعارف**، للمديني، المحقق: محمد سمك، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ.

١٥٣. **المجروحين**، لابن حبان، المحقق: محمود زايد، الناشر: دار الوعي، ١٣٩٦هـ.

١٥٤. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ.

١٥٥. **مجموع الفتاوى**، لابن تيمية، المحقق: عبد الرحمن بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ.

١٥٦. **المحلى بالآثار**، لابن حزم، الناشر: دار الفكر.

١٥٧. **مختصر قيام الليل**، للمروزي، اختصرها: أحمد المقريزي، الناشر: حديث أكادمي، ١٤٠٨هـ.

١٥٨. **المخلصيات**، لأبي طاهر المخلص، تحقيق: نبيل جرار، الناشر: وزارة الأوقاف في قطر، ١٤٢٩هـ.

١٥٩. **المدخل إلى السنن الكبرى**، للبيهقي، المحقق: محمد الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء.

١٦٠. **المراسيل**، لابن أبي حاتم، المحقق: شكر الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ.

١٦١. **مسألة التسمية**، لابن القيسراني، المحقق: عبد الله مرشد، الناشر: مكتبة الصحابة.

١٦٢. **مستخرج أبي عوانة**، تحقيق: أيمن عارف، الناشر: دار المعرفة، ١٤١٩هـ.

١٦٣. **المستدرك على الصحيحين**، للحاكم، تحقيق: مصطفى عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
١٦٤. **المسلسلات المختصرة**، للعلائي، تحقيق: أحمد الفياض، الناشر: الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.
١٦٥. **المسلسلات**، لابن الجوزي، مخطوط.
١٦٦. **مسند ابن أبي شيبة**، المحقق: عادل العزازي، الناشر: دار الوطن، ١٩٩٧م.
١٦٧. **مسند أبي داود الطيالسي**، تحقيق: محمد التركي، الناشر: دار هجر، ١٤١٩هـ.
١٦٨. **مسند أبي يعلى**، تحقيق: سعيد السناري، الناشر: دار الحديث، ١٤٣٤هـ.
١٦٩. **مسند أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
١٧٠. **مسند إسحاق بن راهويه**، الناشر: دار التأصيل، ١٤٣٧هـ.
١٧١. **مسند البزار**، تحقيق: محفوظ الرحمن، وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم.
١٧٢. **مسند الحميدي**، تحقيق: حسن الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، ١٩٩٦م.
١٧٣. **مسند الروياني**، المحقق: أيمن علي، الناشر: مؤسسة قرطبة، ١٤١٦ه.
١٧٤. **مسند السراج**، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٢٣هـ.
١٧٥. **مسند الشهاب**، للقضاعي، المحقق: حمدي السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
١٧٦. **المسند المستخرج على صحيح مسلم**، لأبي نعيم، المحقق: محمد إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.
١٧٧. **المسند**، للشاشي، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ.
١٧٨. **المصنف**، لابن أبي شيبة، تحقيق: كمال الحوت، الناشر: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.
١٧٩. **المصنف**، لعبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي، ١٤٠٣هـ.
١٨٠. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لابن حجر، الناشر: دار العاصمة، ١٤١٩هـ.
١٨١. **معالم التنزيل**، للبغوي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.
١٨٢. **معجم ابن المقرئ**، تحقيق: عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ.
١٨٣. **معجم ابن عساكر**، المحقق: وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر، ١٤٢١هـ.

١٨٤. **معجم أبي يعلى**، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠٧هـ.

١٨٥. **المعجم الأوسط**، للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، الناشر: دار الحرمين.

١٨٦. **معجم الشيوخ الكبير**، للذهبي، المحقق: محمد الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ.

١٨٧. **معجم الشيوخ**، لابن جميع الصيداوي، المحقق: عمر تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

١٨٨. **معجم الصحابة**، لابن قانع، المحقق: صلاح المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء، ١٤١٨هـ.

١٨٩. **معجم الصحابة**، للبغوي، المحقق: محمد الأمين الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان، ١٤٢١هـ.

١٩٠. **المعجم الصغير**، للطبراني، المحقق: محمد أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.

١٩١. **المعجم الكبير**، للطبراني، المحقق: حمدي السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية.

١٩٢. **معجم مقاييس اللغة**، لابن فارس، المحقق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

١٩٣. **معرفة الثقات**، للعجلي، المحقق: عبد العليم البستوي، الناشر: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ.

١٩٤. **معرفة السنن والآثار**، للبيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية.

١٩٥. **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم، تحقيق: عامر صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات، ١٤٢٦هـ.

١٩٦. **معرفة أنواع علم الحديث**، لابن الصلاح، المحقق: عبد اللطيف الهميم، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ.

١٩٧. **معرفة علوم الحديث**، للحاكم، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ.

١٩٨. **المكتفى في الوقف والابتداء**، للداني، المحقق: محيي الدين رمضان، الناشر: دار عمار، ١٤٢٢هـ.

١٩٩. **المنار المنيف**، لابن القيم، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٣٩٠هـ.

٢٠٠. **منتخب من كتاب الشعراء**، لأبي نعيم، المحقق: إبراهيم صالح، الناشر: دار البشائر، ١٩٩٤م.

٢٠١. **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تحقيق: مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية، ١٤٢٣هـ.

٢٠٢. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، للنووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.

٢٠٣. **موافقة الخبر الخبر**، لابن حجر، تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: مكتبة الرشد، ١٤١٤هـ.

٢٠٤. **الموضوعات**، لابن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن عثمان، الناشر: المكتبة السلفية، ١٣٨٦هـ.

٢٠٥. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للذهبي، تحقيق: علي البجاوي، الناشر: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ.

٢٠٦. **الناسخ والمنسوخ**، للنحاس، تحقيق: محمد عبد السلام، الناشر: مكتبة الفلاح، ١٤٠٨هـ.

٢٠٧. **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، المحقق: علي الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

٢٠٨. **النكت على كتاب ابن الصلاح**، لابن حجر، المحقق: ربيع المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ.

٢٠٩. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي، الناشر: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ.



فهرس الموضوعات

  